الحلف الأمريكي يدشن عام عدوان جديدا بإبادة أسرتين في العاصمة

رئيس الجمهورية يوقف العمليات الهجومية 3 أيام ويدعو لالتقاط مبادرة السيد في مأرب

لم نبدأ الحرب ولم نتعجل الرد ومفاجآت العام الـ 8 نوعية

شعب فوق الحسبان

21 لاعا
يومية مستقلة سياسية شاملة
16 صفحة
100 ريال
www.laamedia.net
الأحد 27 آذار/مارس 2022
24 شعبان 1443هـ - العدد (890)

اليوم الوطني للصمود

معظمهم أطفال ونساء
10 شهداء و3 جرحى من أسرتين بمجزرة للعدوان في العاصمة

صنعاء

ارتكب طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي فجر أمس، مجزرة بغارتين شنهما على منزلين بالقرب من مبنى الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات في منطقة حدة بمديرية السبعين بالعاصمة صنعاء.

وأوضح مصدر أمني أن طيران العدوان استهدف منزلي بشير وأكرم الحرازي، بالقرب من مبنى الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات في منطقة حدة، ما أدى إلى استشهاد عشرة مدنيين من أفراد أسرتيهما بينهم أطفال ونساء وإصابة 3 آخرين.

وأشار المصدر إلى أن الغارتين تسببتا في تضرر عدد من منازل المواطنين.. لافتاً إلى أن طيران العدوان شن أيضاً غارتين على منطقة الحفا بمديرية السبعين.

واستنكر استمرار تحالف العدوان في استهداف المدنيين والأعيان المدنية والمناطق السكنية في ظل صمت دولي أممي معيب.

من جهتها أدانت وزارة الصحة العامة والسكان، الجريمة، واعتبرت في بيانٍ لها، قصف منازل المواطنين، عملاً إجرامياً وامتداداً لسلسلة من الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان منذ ما يقارب سبع سنوات بحق الشعب اليمني.

وأشار البيان إلى أن استهداف المواطنين والأحياء السكنية مؤشر على استهتار تحالف العدوان والمرتزقة بحياة المدنيين، وإصراره على ارتكاب المزيد من الجرائم في ظل صمت الأمم المتحدة وهيئاتها ومنظماتها المعنية بحقوق الإنسان.

وحمّل بيان وزارة الصحة، المجتمع الدولي والأمم المتحدة مسؤولية الجرائم البشعة التي يرتكبها تحالف العدوان بحق اليمن أرضاً وإنساناً منذ سبع سنوات.

وفي ما يلي أسماء بعض الشهداء:

- أمل عبدالله الحضوري، 35 عاما.
- هاجر بشير الحرازي، 12 عاما.
- عز الدين بشير، 14 عاما.
- عمر بشير، 10 سنوات.
- أحمد بشير، 7 سنوات.
- أكرم عبدالله الحضوري، 30 عاما.
- سهام عبده عبده، 28 عاما.
- الرضيعة بتول أكرم عبدالله، 5 أشهر.

ضحايا مدنيون بغارات لطيران العدوان على مركز صحي في جزيرة كمران

وفي محافظة الحديدة سقط عدد من الضحايا المدنيين نتيجة استهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي أمس لمركز صحي في قرية مكرم بجزيرة كمران.

كما شن طيران العدوان الأمريكي السعودي غارة على محطة الواحدي للغاز في مديرية القناوص بالحديدة.

وكان طيران العدوان استهدف، ليل الجمعة/ السبت، ميناء الصليف ومنشآت النفط ومؤسسة الكهرباء في الحديدة.

وأوضح مصدر محلي في الحديدة أن طيران العدوان استهدف مؤسسة الكهرباء بـ3 غارات جوية، و3 غارات استهدفت منشآت النفط، وغارة على ميناء الصليف.

من جهته أكد متحدث شركة النفط اليمنية عصام المتوكل أن غارات تحالف العدوان استهدفت المنشآت النفطية بميناء الحديدة رغم خلوها من الوقود بسبب احتجازه لسفن النفط المرخصة أمميا.

وأكد المتوكل أنه لا يوجد في خزانات الشركة بالحديدة سوى المواد التابعة للأمم المتحدة التي وصلت مؤخرا وتم الإعلان عنها في حينه.

من جهتها دعت إدارة ميناء الحديدة وسائل الإعلام للتحرك والنزول للتأكد من خلو الميناء من أي مظاهر عسكرية وتنفي ادعاءات تحالف العدوان.

وأشارت إلى أن فريقا من الأمم المتحدة ومن الموانئ في الحديدة توجه إلى ميناءي الحديدة والصليف للتأكد من خلوهما من أي مظاهر عسكرية.

الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)
www.laamedia.net

الرئيس مهدي المشاط
يوقف العمليات الهجومية 3 أيام ويدعو لالتقاط مبادرة السيد في مأرب
لم نبدأ الحرب ولم نتعجل الرد ومفاجآت العام الـ 8 نوعية

رصد

أعلن رئيس الجمهورية مهدي المشاط عن وقف إطلاق النار بشكل أحادي من الجانب اليمني لمدة 3 أيام وانتظار رد تحالف العدوان برفع الحصار وإنهاء العدوان بشكل نهائي والدخول بجدية في عملية سلام.

وأعلن الرئيس المشاط يوم أمس في كلمة بمناسبة اليوم الوطني للصمود تعليق الضربات الصاروخية والطيران المسير والأعمال العسكرية كافة باتجاه السعودية برا وبحرا ووقف المواجهات الهجومية في عموم الجبهات الميدانية لمدة 3 أيام بشكل أحادي.

وأكد الرئيس المشاط الاستعداد لتحويل هذا الإعلان لالتزام نهائي وثابت إذا التزمت السعودية بإنهاء الحصار ووقف غاراتها على اليمن بشكل نهائي. وكذلك إعلانها سحب جميع القوات الخارجية من أراضي ومياه اليمن ووقف دعم مليشياتها المحلية في اليمن.

الرئيس المشاط أوضح أن تعليق العمليات الهجومية يشمل جبهة مأرب. وأشار إلى إعادة طرح مبادرة قائد الثورة بخصوص مأرب وانتظار الرد عليها بالإيجاب.

كما جدد الاستعداد التام للإفراج عن أسرى تحالف العدوان كافة بمن فيهم شقيق العميل هادي وأسرى المليشيات المحلية ومن الجنسيات الأخرى مقابل الإفراج الكامل عن جميع أسرى الجيش واللجان الشعبية.

ودعا الرئيس المشاط المبعوث الأممي إلى ترتيب إجراءات تبادل الأسرى وتيسير تبادل الكشوفات والاتفاقات التنفيذية دفعة كاملة أو على دفعات.

وقال الرئيس المشاط: نؤكد حرصنا على السلام وندعو خصومنا في تحالف العدوان والمجتمع الدولي إلى اعتباره موضوعاً مقدسا والابتعاد عن الادعاءات.

كما أكد المشاط أن بلادنا واجهت وماتزال عدوانا غاشما كشف عن بشاعة المعتدين وإصرارهم على الجريمة المنظمة بهدف تركيع اليمن الكبير، وأن العدوان استهدف كل مقومات الحياة باصطفاف عالمي مؤسف للغاية.

وقال المشاط مخاطبا الشعب اليمني: صمودكم أكسبكم على المدى الاستراتيجي مكاسب لا تقدر بثمن وحماكم من معاناة أكبر.

وأضاف: بنيتم جيشا كبيرا مجربا ومقتدرا على حماية المكاسب وإنجاز الاستحقاقات الكبرى. وبصمودكم ضربتم كل الأسقف الزمنية للعدوان، ووضعتم تحالف المعتدين أمام حالة من الانكشاف الكبير.

وشدد: نفتتح عاما ثامنا لخوض مرحلة جديدة من العمل المقدس الذي لا يتوقف إلا بالسلام المشرف. وقال أن العام الثامن سيكون حافلاً بالمفاجآت النوعية.

وأكد: صمودنا يمثل اليوم شاهدا حيا على عناية إلهية حقيقية وحكمة قائد الثورة المباركة وعظمة شعبنا وبسالة مقاتليه.

واعتبر الرئيس المشاط الصمود وما يرتبط به من تضحيات ملكا لكل الشعب وأمانة في عنق كل يمني، وقال إن اليمنيين يفاخرون بأنهم واجهوا العدوان بمسؤولية أخلاقية وقال: أكرمنا الأسير وعالجنا الجريح، وعفونا عن العائد التائب ولم نفجر في الخصومة.

وقال: نحن لا نحتفي بالحرب وإنما نحتفي بصمودنا وبالمعاني والمكاسب المرتبطة بهذا الصمود، فلم نعتدِ ولم نبدأ الحرب ولم نتعجل الرد.

احتراق أرامكو في جدة بالكامل وأسعار النفط تشتعل عالميا

رصد

قفزت أسعار النفط في الأسواق العالمية أمس بعد قصف القوات اليمنية لمنشآت أرامكو في السعودية ردا على استمرار الحصار والعدوان الأمريكي السعودي الإماراتي.

وذكرت وكالة رويترز أن سعر خام برنت، تجاوز، أمس، حاجز 120 دولارا للبرميل الواحد، بينما تجاوز سعر خام غرب تكساس 113 دولارا للبرميل، بعد أن كان الاثنان قد تراجعا بمقدار 3 دولارات في وقت سابق.

وكانت القوات اليمنية استهدفت منشأة تخزين تابعة لأرامكو في جدة، ومصفاتي رأس تنورة ورابغ النفطيتين بعدد من الصواريخ الباليسيتية والطائرات المسيرة.

واعترف "التحالف" أمس الأول بتعرض محطة توزيع المنتجات البترولية التابعة لشركة أرامكو بمدينة جدة، للقصف ضمن 16 هجوما وصفها بـ"العدائية"، والتي تسببت بنشوب حريق بخزانين اثنين تابعين للمنشأة النفطية. بالإضافة الى اندلاع حريق في محطة كهرباء صامطة وانطفائها بعد تعرضها لقصف بصاروخ باليستي يمني.

وأكدت مصادر خاصة لقناة الميادين احتراق منشآت أرامكو في جدة بالكامل، أمس الأول، واشتعال الحرائق على نحو غير مسبوق، مشيرةً إلى أنّ "الحرائق في الخزانات والمنشآت للوقود تسببت بتدمير المنشآت كلها".

وأعلنت مصادر عسكرية أنّ قوات الجيش واللجان مستمرة، خلال الأيام المقبلة، في ضرباتها لمواقع سعودية حيوية جداً إن بقي الحصار قائماً، وهي عازمة على تدمير منشآت أرامكو الحيوية في رأس تنورة ورابغ وجدة.

وأضافت أن "القوات اليمنية وضعت كل منشآت أرامكو أهدافاً لعملياتها، وتؤكد أن الضربات ستستمر حتى تدميرها ما لم يُرفع الحصار السعودي عن اليمن، وإطلاق سفن النفط".

سبيل الالتحاق بهم

لقد كان للوعي بالقضية العادلة، والاستيعاب للنهج القويم الذي يحكم توجهنا الثوري والتحرري آثارٌ عظيمة، انعكست على الواقع، من خلال ما اجترحه الصامدون شعباً ومجاهدين، على مدى سبعة أعوام من الصبر والثبات والتضحية والبذل، في ظل المواجهة الشاملة مع كل قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، ولا شك أن ما جعل أولئك المجاهدين بهذا المستوى من القوة والفاعلية والتماسك والدقة في سرعة الأداء والتنفيذ للمهام الملقاة على عاتقهم، والقدرة على إيجاد كل ما يمكنهم من القيام بدورهم على أكمل وجه، هو التوكل على الله سبحانه، في سياق حركة دؤوبة تقدم معنى الاستجابة العملية لله، وتوضح طبيعة ما هم عليه من إخلاص في العبادة والتوجه والالتزام بكل منهج الله الذي ارتضاه لعباده، فهم لا ينفصلون عن المنهج، ولا يميلون عن الطريق التي رسمها لهم، ولا ينظرون لكل ما حولهم إلا من خلاله، وهنا نسأل أنفسنا ما السبيل لجعل كل ميادين العمل ساحات تحمل المسؤولية صورة طبق الأصل مما عليه الحال لدى مجاهدينا في مختلف دوائر وقطاعات المؤسسة العسكرية؟ ويمكننا تقديم الإجابة على هذا السؤال في نقطتين، نحسب أن فيهما شيئا من المعالجة والحل.

النقطة الأولى: أن نحرص على التذكير والتذكر للأهداف التي قامت ثورتنا من أجل أن تحققها، مع الحث الدائم على التزام مبادئ وأخلاقيات الثورة من قبل الجميع، إلى جانب الابتعاد عن الكسل والاسترخاء من قبل التعبويين والمثقفين والمفكرين المحسوبين على ثورتنا وتوجهنا، وأن ينظروا إلى المجتمع نظرة الأنبياء (عليهم السلام)، التي كانت تتجه إلى الناس ككل، ولم تكن مقتصرةً على الطرف المتوقع استجابته فقط، وعليهم أن يعوا أن توجه الأنبياء هو الذي يصنع القادة والرساليين، أما التوجه الآخر فلا يصنع إلا الأبالسة المستعلين على مجتمعاتهم، المنغلقين على ذواتهم، المصابين بعقدة الكبر والأنانية والغرور.

النقطة الثانية: العمل على إقامة القطاعات والأجهزة والمؤسسات التي لها احتكاكٌ مباشرٌ بالناس، إقامةً تامة على أساس كتاب الله، الذي هو المصدر الوحيد الذي نرتبط به، وهو كذلك الكتاب المشتمل على كافة التشريعات والتوجيهات التي نحتاجها في كل شيء، والقادر على تقديم ما يتطلبه بناء الفرد والمجتمع، بحيث تصبح تلك القطاعات والأجهزة والمؤسسات دعائم لإقامة النظام الذي بموجبه يتحقق التكامل والنمو والتوازن المجتمعي، إذ بوجودها على هذا الأساس ستصير بمثابة الميزان الذي يريك التعاليم التي تضمنها النهج من خلال النشاط الدائم والمستمر لوضع كل شيء في موضعه الصحيح، وبهذا تتحقق الغاية من كل ذلك، وهي إقامة النظام العادل والمجتمع العادل في كل شيء.

www.laamedia.net
الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)

تعرض لقصف طيران العدوان

قتلى وجرحى بانهيار مبنى في عدن

عدن

توفي وأصيب عدد من المدنيين، بينهم نساء وأطفال، السبت، في عدن المحتلة، إثر انهيار مبنى سبق أن تعرض لقصف طيران العدوان.

وقالت مصادر محلية إن عمارة الرويشان في مديرية خورمكسر بمدينة عدن انهارت على رؤوس ساكنيها، الأمر الذي أدى إلى وفاة وإصابة العديد من قاطني العمارة.

وأشارت المصادر إلى أنه تم انتشال ثلاث جثث من تحت الأنقاض، فيما تم إنقاذ أربعة أشخاص (رجل وامرأة وطفلان) من تحت الركام كحصيلة أولية؛ فيما لايزال يجري البحث عن ناجين من بين الركام.

وقفة في ستوكهولم تنديدا بجرائم العدوان

رصد

شهدت العاصمة السويدية ستوكهولم، الجمعة، وقفة احتجاجية ومعرضا للصور بمناسبة اليوم الوطني للصمود في اليمن.

ويأتي ذلك بمناسبة مرور 7 سنوات على العدوان على اليمن، لفضح ما قام به هذا العدوان الغاشم من جرائم وحشية بحق اليمنيين في ظل صمت عالمي مخز.

وطالب المحتجون في هذه الوقفة المجتمع الدولي بإيقاف العدوان ورفع الحصار الظالم عن اليمنيين ومحاسبة المجرمين والقتلة على جرائمهم.

«جهاد» أول مجلة يمنية مخصصة للأطفال

صنعاء

تواصل مؤسسة الإمام الهادي الثقافية رفد المشهد التعليمي والثقافي اليمني بكل ما يمكن أن يؤسس لنهج مقاوم مبني على العلم والمعرفة، إيماناً منها بخلق ثقافة أصيلة تربط الأجيال بهويتها الإيمانية.

وفي هذا الصدد، حرصت المؤسسة على إصدار مجلة خاصة بالأطفال، لما لذلك من دور كبير في الإسهام بتنمية مداركهم والأخذ بهم في الطريق الصحيح.

المجلة التي حملت اسم «جهاد»، تصدر شهرياً من قبل المؤسسة، وتعتبر أول مجلة يمنية مخصصة لمخاطبة الطفل اليمني، من خلال محتوى هادف وقيم، متضمناً في كل عدد شهري منها معلومات وقصصا قيمة تُبدع أفكاراً تربوية وثقافية قيمة وجميلة.

مليار ريال حصيلة «حيَّ على خير اليمن»

صنعاء

أعلنت إذاعة سام إف إم، أمس الأول حصيلة المرحلة الـ16 من حملة الإنفاق الشعبية «حيَّ على خير اليمن» التي استمرت 64 يوماً، وبلغت 70 مليوناً و795 ألف ريال.

وأوضحت الإذاعة في بيان لها، أن هذا الإعلان يأتي بالتزامن مع فعاليات اليوم الوطني للصمود، حيث كانت الإذاعة وجمهورها قد دشنوا هذه المرحلة من مراحل حملة الإنفاق الشعبية "حيَّ على خير اليمن" في ٢٠ يناير الماضي تحت شعار "مشاركة في عمليات إعصار اليمن" دعماً للجهات الأربع: القوة الصاروخية اليمنية، وسلاح الجو المسيّر اليمني، وقوات البحرية والدفاع الساحلي اليمنية، والإعلام الحربي اليمني.

وحسب إذاعة سام إف إم فإن إجمالي ما قدمه جمهور الإذاعة في جميع المراحل الـ16 من حملة الإنفاق الشعبية "حيَّ على خير اليمن" قد قارب سقف المليار ريال. مشيرة إلى أنها سخرت كلّ مرحلة من مراحل الحملة لدعم أكثر من جهة وجبهة من جهات التصنيع العسكري اليمني وجبهات مواجهة العدوان.

سام FM 99.1

الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)
www.laamedia.net

تقرير: نشوان دماج

هي صفقة على حساب المواطن في حضرموت فحسب، الذي احتشد خلف هبة شعبية كانت عناوينها مشروعة ومطالبها واضحة. لكن تلك «الهبة» سرعان ما استُغلت من قبل مرتزقة الإمارات الذين استطاعوا ركوب موجتها وتجيير مطالبها لصالحهم، وأصبحوا هم قادتها والمتحدثين باسمها، وإذا بها تتحول إلى مجرد أداة لقعد صفقات وتنفيذ مشاريع لا تخدم سوى الاحتلال. انتكاسة كبرى يتحدث عنها مراقبون حدثت مؤخراً لما تسمى «الهبة الحضرمية» جراء الاتفاق الجديد المبرم بين قوات الاحتلال وقيادة «الهبة» والذي قضى بفتح كل المنافذ المغلقة ومرور شحنات النفط المحتجزة مقابل عناوين عريضة «تحفظ للمواطن هويته الحضرمية»!

السماح بمرور شاحنات النفط وعدم المطالبة بإخراج الخونج

حضرموت: مرتزقة الإمارات يرضخون لممثل الاحتلال السعودي

تعهّدت ما تسمى لجنة مخرجات لقاء حضرموت العام «حرو»، التابعة لـ«الهبة الحضرمية»، بالسماح بمرور ناقلات النفط المحتجزة في النقاط وعدم التعرض لشركة النفط الكندية «كالفالي»، وفق صفقة أبرمت مع تحالف الاحتلال في حضرموت قضت بعدم المطالبة مرة أخرى بإخراج مرتزقة الخونج أو الإتيان على ذكر ما تسمى «المنطقة العسكرية الثالثة» بقيادة العميل علي محسن الأحمر.

وذكرت مصادر مطلعة، أن قيادة تحالف الاحتلال في حضرموت ضغطت على مرتزقة ما يسمى المجلس الانتقالي، الموالي للاحتلال الإماراتي، تحت مسمى «الهبة الحضرمية» للتخلي نهائياً عن المطالبة بإخراج قوات الخونج في وادي حضرموت.

وأشارت المصادر إلى أنه، «وفور تدخل التحالف تخلى «الانتقالي» عن مطلب إخراج مرتزقة الأحمر من وادي حضرموت، والذي اعتبره التحالف خطا أحمر ولا يمكن لـ«الانتقالي» الخوض في الحديث عنه».

وأكدت المصادر أن لقاء تم أمس الأول بين ممثل تحالف الاحتلال السعودي الإماراتي بحضرموت فواز بن شوية، وأعضاء ما تسمى لجنة مخرجات لقاء حضرموت والمنبثقة عن «الهبة الحضرمية»، برئاسة المرتزق حسن الجابري، الموالي للاحتلال الإماراتي، تعهد فيه الأخير بالسماح بمرور شاحنات النفط وعدم الحديث عن إخراج قوات الخونج من حضرموت، الأمر الذي اعتبره مراقبون انقلاباً على الأهداف والمطالب التي خرجت من أجلها ما تسمى «الهبة الحضرمية».

وحسب ما أذاعته قناة «عدن المستقلة» التابعة لمرتزقة الإمارات، فإن اللجنة «وقّعت اتفاقا في مقر التحالف يتضمن العمل بآلية توزيع للمشتقات النفطية والإفراج عن ناقلات الوقود المحتجزة والسماح بمرور الناقلات التابعة للشركة الكندية».

ويأتي ذلك على الرغم من عدم تنفيذ أي شرط من تلك التي أعلنتها «الهبة الحضرمية» على لسان المرتزق الجابري قبل أيام، عند إغلاقها شركة «كالفالي»، كخطوة «تصعيدية حتى تتم الاستجابة لمطالبهم»، ما يُشير إلى أن الاتفاق الموقع لم يكن سوى تدخل وتوجيهات إلزامية من قبل تحالف الاحتلال وفق ما يراه مراقبون.

واعتبر المراقبون أن «سحب التحالف لأهم ورقة ضغط بيد الهبة الحضرمية يُعد نكسة كبيرة لها قد تُفشل كافة مساعيها الرامية لتحقيق مطالبها».

وكان صالح النهدي، وهو أحد وجاهات محافظة حضرموت، المشاركة في حراك «الهبة الحضرمية»، أعلن، الاثنين الماضي، توقيف جميع ناقلات النفط المتحركة من المحافظة، وكذا توقيف عمل شركة النفط الكندية «كالفالي»، إذ علّق، في تسجيل مصور نشره نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، على تصعيد الهبة الحضرمية وما قامت به في منطقة الخشعة غرب وادي حضرموت.

وقال النهدي: «نحن اليوم غرب منطقة الخشعة حيث أقمنا نقطة تابعة للهبة الحضرمية بقيادة الشيخ حسن الجابري، وتوقيف جميع قاطرات المحروقات الخارجة من حضرموت وكذلك شركة كالفالي بالكامل».

وأوضح أن الهدف من ذلك «تحقيق مطالب حضرموت»، متوعدا حكومة العميل هادي بالتصعيد حال عدم تنفيذ مطالبهم.

وأوردت مواقع تابعة لمرتزقة الإمارات نص الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين سلطات الارتزاق بوادي حضرموت ممثلة بالمرتزق عبدالهادي التميمي المعين من قبل العميل هادي وكيلاً مساعداً لشؤون مديريات الوادي والصحراء، و«الهبة الحضرمية» بقيادة المرتزق حسن الجابري، بحضور ممثل الاحتلال الضابط السعودي فواز بن شوية، والذي عقد «مساء الخميس الموافق 24 آذار-مارس بمقر التحالف في مدينة سيئون حول آلية السماح بمرور جميع القواطر المحجوزة في نقطة حرو ونقطة الخشعة بما فيها السماح بمرور قواطر شركة كالفالي كبادرة حسن النوايا من قبل قيادة الهبة الحضرمية الثانية».

وبحسب مواقع المرتزقة نص الاتفاق على النقاط التي طرحها ضابط الاحتلال وألزم الجميع بها وهي كالآتي، يتم الإفراج عن جميع القواطر المحجوزة من أجل إعادة ضبط آلية توزيع المخصصات لمادة الديزل المدعوم في جميع النقاط بدون استثناء، واعتماد مشاركة مندوبي لجنة حرو للإشراف على التوزيع في المحطات والاطلاع على آلية التوزيع الإلكتروني وتطبيقه في جميع المحطات، كما نص الاتفاق على أن تبدأ اجتماعات السلطة المحلية مع لجنة حرو لاستكمال إجراءات التوزيع لوضع آلية متكاملة ابتداء من يوم الأحد القادم (اليوم) على أن يتم تحديد مندوبي اللجنة برسالة رسمية من رئيس اللجنة (الجابري)، وأن يتم التوزيع على المحطات المتوقفة في المديريات إذا توفرت فيها الشروط القانونية والفنية.

لكن مصادر مطلعة أكدت أن ضابط الاحتلال السعودي فرض على المجتمعين عدداً من النقاط غير المعلنة ومنها أن الحديث عن إخراج قوات الخونج، بقيادة العميل علي محسن الأحمر، من حضرموت أمر مرفوض من قبل قوات الاحتلال السعودي، وتعتبر أن أياً من تلك المطالب التي ظل مرتزقة الإمارات يحشدون لها طيلة الفترة السابقة تحت مسمى الهبة الحضرمية هي بمثابة خط أحمر.

وأكدت المصادر أن الاتفاق الذي خرج به مرتزقة الإمارات مع ممثل الاحتلال السعودي بمثابة انقلاب كبير على مطالب «الهبة الحضرمية» التي خرجت من أجل تحقيقها.

www.laamedia.net

الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)

سعي الطابور الخليجي الخامس لـ«يمننة» الحرب

عدوان إضافي

محمد القيرعي

* الرئيس التنفيذي لحركة الدفاع عن الأحرار السود في اليمن - رئيس قطاع الحقوق والحريات في الاتحاد الوطني للفئات المهمشة في اليمن.

ما من شك أبداً في أن النظام السعودي بلغ حالياً مرحلة معتمة ومتعثرة ومسدودة كلياً على صعيد مشاريعه الإخضاعية في بلادنا (اليمن العصية عليه) بالصورة التي يمكن استقراؤها بوضوح من خلال الإمعان بموضوعية فاحصة في طبيعة مساعيه اليائسة والمبذولة حثيثاً في الآونة الأخيرة، والمتمثلة من ناحية أولى في محاولته المثيرة للسخرية، الأسبوع الفائت، لتقمص دور الوسيط التوافقي فيما يخص الأزمة اليمنية، من خلال إعرابه عن استعداد الرياض لاحتضان ورعاية مشاورات "يمنية - يمنية" تشمل كل أطراف الصراع المسلح، بمن فيهم "الحوثيون" طبعاً، الذين أبدت الرياض في سياق إعلانها ذاك استعدادها لمنحهم كافة الضمانات والتسهيلات السياسية والأمنية لاستضافتهم في حال موافقتهم.

هي خطوة عكست في الإجمال سعي ابن سلمان الحثيث واليائس للتملص من المسؤولية الجنائية لنظامه الإجرامي عن مساوئ وجرائم الحرب والقتل والدمار الذي خلفه وحلفاؤه وأعوانه في بلادنا على مدى سبعة أعوام مضت من عدوانهم البربري، وكأنّ قصف الطائرات والصواريخ والبوارج الحربية والقذائف العنقودية والمحرمة دولياً المتساقطة على مدننا وعلى رؤوس شعبنا وأطفالنا تنطلق من الحدائق الخلفية لمنازل مرتزقتهم في شبوة وعدن ومأرب، وليس من قواعد وبوارج دولتي العدوان الرئيستين (السعودية والإمارات).

وهنا تكمن مشكلة الرياض الأساسية، والمتمثلة في عدم قدرة ابن سلمان خلال سبعة أعوام من المجابهة مع شعبنا -الذي استبسل في مقارعته ومقارعة حلفائه ومرتزقته- على إدراك حقيقة أن معدن مقاوميه ("الحوثيين" ومعهم القوى الوطنية في الداخل السيادي) يختلف تماماً عن معدن خدمهم المخمورين في بلاطه الملكي تحت تسمية "الشرعية".

ذلك يعني أن مثل تلك العروض وإغراءات السلام المنقوص والمشوه مرفوضة تماماً حين يتعلق الأمر بالحقوق والكرامة والسيادة الوطنية غير القابلة للمساومة، على عكس وصيفاته (هادي وزمرته) الذين قايضوا الوطن -شعبه وأمنه وكرامته وسيادته واستقلال قراره السياسي- بحفنة من دولارات النفط الملوثة وبعض الامتيازات الفندقية وسبل العيش الرغيد الذي سيكون مؤقتاً ولا شك وسينتهي بانتهاء فترة صلاحيتهم لدى البلاط السعودي.

على هذا الأساس جاء الرد "الحوثي" حاسماً ومخيباً بالتأكيد لآمال محمد بن سلمان، من حيث مدلوله السياسي والأخلاقي والوطني، والمتمثل باستحالة قبول فكرة أن تتحول مملكة قرن الشيطان من دولة معتدية إلى وسيط توافقي في حرب كانت هي الراعية والمخططة الرئيسية لفصولها والمبادرة الأولى أيضاً بشنها على شعبنا وبلادنا.

هذا الأمر حدا بالنظام السعودي إلى الاستنجاد بمجلس التعاون الخليجي، الذي أعلن بدوره تبنيه هذه المشاورات "اليمنية - اليمنية" المقترحة، والمنبثقة أصلاً عن المخيلة السعودية المريضة، ولأهداف عدة، أبرزها -إلى جانب محاولة إنجاح السعي السعودي السابق والمتجدد لمغادرة المستنقع اليمني بأقل التكاليف الممكنة عبر السعي لـ"يمننة الأزمة والحرب في بلادنا"- تجنيب نظام ابن سلمان ودول العدوان عموماً تبعات المسؤولية الجنائية عن فظائع وجرائم الحرب والإبادة الممنهجة التي ارتكبوها دون هوادة ضد شعبنا الفقير والمستضعف على مدى الأعوام السبعة الفائتة، وجعل المسؤولية محصورة فقط بأطراف الصراع المسلح في الداخل اليمني.

ومن ناحية أخرى، وضع "الحوثيين" أمام أحد خيارين: إما القبول بمعادلة الأمر الواقع المفروضة والمفصلة على مقاس معتمري الدشداشات والانخراط في مشاورات "يمنية - يمنية" تتيح المجال للدول المعتدية لمغادرة المستنقع الذي ولجته في بلادنا بشكل آمن ونظيف؛ وإما الرفض والمغامرة بتحمل تبعاته المتمثلة بسيناريوهات النبذ والتنديد والعزلة السياسية الدولية والإدانات المتوالية محلياً ودولياً وإقليمياً، وبما من شأنه تحميل المسؤولية حصراً على عاتق "الحوثيين" عما آلت وستؤول إليه أوضاع البلاد تباعاً، باعتبارهم الطرف الرافض والمتمرد وحجر العثرة الرئيسة أمام خيارات السلام المتاحة!

هنا تتكرر المشكلة ذاتها، المتغلغلة في الوعي السعودي لتعقيدات المشهد اليمني، والمتمثلة أساساً بعدم قدرته على الفهم والتشخيص الدقيق لماهية خصومه الذين اختار مجابهتهم منذ البداية عبر شن عدوانه عليهم، أي "الحوثيين"، الذين لم يكترثوا في أي وقت أو حتى يعيروا اهتماماً يذكر لسيناريوهات النبذ والإدانات الدولية التي لم تنفك تتوالى أصلاً منذ بداية العدوان لإدانة الضحايا لصالح قتلتهم، والتي لا تزال متوالية حتى اللحظة، أي الإدانات، على وقع الرد "الحوثي" الموضوعي بتأكيد إعلان مجلس التعاون الخليجي، والذي جاء على شكل صليات صاروخية ومسيرة دكت، الأسبوع الفائت، بعض مدن الجنوب السعودي، في رسالة مفادها استحالة حرف بوصلة الصراع عن وجهته الحقيقية؛ كون معادلة الحرب قائمة في الواقع ما بين تحالف عدواني خليجي - صهيوأمريكي بربري، وشعب فقير ومستضعف أخذ على حين غرة، وما الأطراف اليمنية المرابطة في المواخير الليلية الخليجية إلا مجرد يافطة فقط لشرعنة هذا العدوان الدولي الفاقد لأبسط شروط الشرعية.

محاولة السعودية تقمص دور الوسيط وإعلانها احتضان ورعاية مشاورات «يمنية - يمنية» إنما تهدف من ورائها إلى التهرب من مسؤوليتها في الحرب وإلقائها على الأطراف اليمنية، وأيضاً تجنيب نفسها وباقي دول العدوان تبعات المسؤولية الجنائية عما ارتكبته من فظائع وجرائم حرب وإبادة ممنهجة بحق اليمنيين على مدى الأعوام السبعة الفائتة.

في النهاية، جميعنا يدرك مدى حاجة دول تحالف الرذيلة في الخليج لإنهاء مغامراتها التآمرية والاحترابية المتعددة، ليس في بلادنا فحسب، وإنما في المنطقة العربية عموماً، وبالذات تلك التي بلغت مرحلة من الإخفاق والانسداد الكلي على غرار سورية ولبنان، ولأسباب لا تتعلق بالمثالية، كما قد يتصور البعض، وإنما بغرض إعادة تنظيم صفوفهم وقواهم كـ"طابور خامس فاشي وتآمري" في المنطقة، وتوحيدها مع أسيادهم الجدد القادمين من "أورشليم"، بهدف التفرغ لمواجهة خصمهم الأيديولوجي العنيد (الجمهورية الإسلامية في إيران) بالصورة التي يمكن استقراؤها بوضوح من خلال محاولة التطبيع السياسي الخليجي الاستقطابي المحموم لنظام بشار الأسد في سورية الذي زار أبوظبي مؤخراً في خطوة تكميلية، من وجهة نظري وهذا مؤكد، للمشروع الاستقطابي المنظم ذاته الذي بدأ بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شباط/ فبراير الفائت، والذي سنستعرض آفاقه وأهدافه ودوافعه المبطنة في قادم الأيام، كتكملة لما سبق واستعرضناه من تحليل موضوعي دقيق في هذا الشأن في مقالنا المنشور في العدد (869) من صحيفة "لا" بتاريخ 26 شباط/ فبراير، والمعنون بـ"أبعاد الرسائل المتوالية من نصر الله".

الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)
www.laamedia.net

سبع سنوات من العدوان الغاشم على الشعب اليمني، استطاعت قوات الجيش واللجان الشعبية خلالها لملمة ذاتها للدفاع عن الأرض والعرض، ثم بدأت في التصنيع وتدرجت في بناء القدرات إلى أن فرضت توازن الردع. ولكن المفاجأة لم تكن هنا وحسب، بل إن قوات الجيش اليمني واللجان مستعدة وحاضرة لأي معركة قادمة مع الاحتلال الصهيوني، وهو ما يضع هذا الكيان في وضع لا يُحسد عليه في المستقبل القريب إذا ما ارتكب أي حماقة ودخل في معركة مع محور المقاومة.

صحيفة "لا" استطلعت آراء بعض الخبراء العسكريين لمعرفة وضع تحالف العدوان إذا استمر الحصار والعدوان في العام الثامن، وإليكم حصيلة هذه الآراء.

في استطلاع لصحيفة لا
خبراء عسكريون يستشرفون وضع تحالف العدوان في العام الثامن صمود

استطلاع: أحمد الشريفي

العميد عزيز راشد: اقتصاد المملكة سيتعرض لتدهور لا يمكن معالجته إلا بوقف العدوان على اليمن

اللواء خالد غراب: لدينا بنك أهداف فيه الكثير وضربها سيزلزل عروش العدو

العميد عبد الغني الزبيدي: الكيان الصهيوني والمطبعون معه لن يكونوا في مأمن من الصواريخ والمسيرات اليمنية

العميد عابد الثور: لدينا إحداثيات جديدة وأسلحة جديدة سيكشف الستار عنها وسنوجه ضربات دقيقة وموجعة للعدو

عام الأعاصير اليمنية

البداية مع الخبير العسكري العميد عزيز راشد، مساعد ناطق الجيش واللجان الشعبية، والذي يقول: "إذا استمر تحالف العدوان في العام الثامن بتكرار المراوغة والعدوان وشن الغارات الجوية ضد شعبنا وأرضنا، ولم يفهم الضربات التي وصلت إلى مرحلة الوجع في عمق أهدافه الحيوية والحساسة، فإنه قادم على أوجاع كبيرة، وخصوصاً عقب تصريحات وزير الدفاع، اللواء الركن ناصر العاطفي، الذي أكد أن العام الثامن سيكون عام الأعاصير اليمنية، بمعنى أننا سوف نستهدف العمق الحيوي للعدو، بما امتلكناه من قدرات عسكرية استراتيجية قادرة على فرض معادلة صعبة على مصالح مهمة".

تصعيد سينهك التحالف

وأضاف العميد عزيز راشد أن "الاقتصاد السعودي سيتعرض لتدهور لا يمكن معالجته إلا بوقف العدوان على اليمن، وهذا التوجه جاء عقب تشديد الحصار إلى حد غير مقبول، ووصل الأمر حد المساس بحق الشعب اليمني في الحياة، وهو الأمر الذي سيكلف العدو خسائر باهظة وأعاصير مستمرة".

ونصح راشد عبر صحيفة "لا" تحالف العدوان قائلاً: "إذا كان للتحالف عقل ويفضل مصلحة بلاده على المصالح والمشاريع الأمريكية، فمن الضروري وقف العدوان وفتح المنافذ الإنسانية ووقف القرصنة البحرية والبرية والجوية، والدخول في سلام واقعي يضمن الأمن للجميع، فهو خير، ما لم فإن ذلك سينعكس مزيدا من التصعيد الذي سينهك التحالف. أما نحن فلم يعد لدينا ما نخسره بعد الاستهداف الشامل للبنية التحتية اليمنية، والخاسر الآن هو تحالف العدوان ودوله. ونتمنى أن يكون من بدأ بالحرب والعدوان هو من ينهيه بتصريح من حيث بدأ العدوان".

بنك أهداف ممتلئ

نصيحة عزيز راشد لم تختلف عن نصيحة ورأي الخبير العسكري والاستراتيجي اللواء خالد غراب، الموجهة لدول تحالف العدوان في يوم الصمود الوطني، حيث قال صحيفة "لا": "لدينا أسلحة متطورة نعرف كيف صنعت وكيف أنها متطورة عما لدى العدو، ولذلك لن نقف مكتوفي الأيدي وبيدنا هذه الأسلحة والقدرات، وعلى العدو أن يفهم ذلك".

وأضاف غراب: "محطة تحلية الرياض لو استهدفناها لتحولت الرياض إلى مدينة أشباح، ولن تفيدهم المياه المعدنية أو المشروبات الغازية. وهذا فقط مثال بسيط على بنك الأهداف الممتلئ، وهي أهم وأعمق، وقد تؤدي إلى زلزلة عروش العدو".

.. العام الثامن في كفة أخرى

أما الخبير العسكري العميد عابد الثور فقد استشرف العام الثامن من خلال ما جاء على لسان قائد الثورة من تحذيرات للكيان الصهيوني، وما جاء في خطاب رئيس المجلس السياسي الأعلى، قائلاً: "السعودية هي كبش الفداء، وهي التي ستدفع الثمن، ورئيس الجمهورية قد أعطى الجيش واللجان الإذن باستخدام كل صلاحياتهم وكفاءاتهم لتأديب العدو ولكسر الحصار عن اليمن".

وأضاف العميد الثور: "ما حدث خلال السبع السنوات في كفة والقادم الذي سيكون في العام الثامن في كفة أخرى".

وكشف الثور عن وجود إحداثيات جديدة وأسلحة جديدة سيكشف الستار عنها وستكون هناك ضربات دقيقة، وموجعة للعدو.

واختتم حديثه لـ"لا": "الخطر اليوم لن يدق نظام بني سعود فقط، وإنما سيدق الكيان الصهيوني، والذي يعلم ماذا يعني تحذير قائد الثورة".

رسالة قوية للعدو الصهيوني

ربط العدوان والرد عليه بالكيان الصهيوني باعتباره مشاركاً أساسياً في العدوان والمستفيد الأكبر من استهداف الشعب اليمني، أكده الخبير العسكري العميد عبد الغني الزبيدي، الذي قال: "الكيان الصهيوني والمطبعون معه لن يكونوا في مأمن، والصواريخ والطائرات المسيرة وصلت إلى الإمارات ورئيس الكيان هناك، وهي رسالة قوية للعدو الصهيوني".

يشار إلى أن وزير الدفاع، اللواء محمد العاطفي كان قد أكد أن تحالف العدوان ومرتزقته "سيكونون على موعد مع نيران الجحيم اليمنية". وقال في تصريحات له الخميس الماضي: "السعودية لم تتوقف عن الحصاد المر للهزائم، فقد خسرت كل جبهة حاولت الزج بفصائلها للتصعيد فيها". وأكد العاطفي أن "دول التحالف السعودي الإماراتي لن تكون بمنأى عن اليد الطولى للقوة الصاروخية وسلاح الجو المسير".

كل التحليلات والمؤشرات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن زمام المبادرة لم يعد في يد تحالف العدوان، وإنما في يد الجيش واللجان، وإذا لم تمتلك دول تحالف العدوان الشجاعة لإيقاف العدوان والحصار والانسحاب من الأراضي اليمنية التي تحتلها، فإنها يومياً تدفع الثمن من عمر أنظمتها، وتزيد تنامي المفاجآت العسكرية والاستخباراتية للجمهورية اليمنية، التي بدأت تفرض المعادلات الكبرى على مستوى الإقليم، وليس على الرياض وأبوظبي فحسب.

الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)

اليوم الوطني للصمود 26 مارس
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
2022 - 1443

توعدت بطرد الاحتلال ومرتزقته من جميع المناطق اليمنية

جغرافيا السيادة تتدفق مسيرات مليونية في اليوم الوطني للصمود

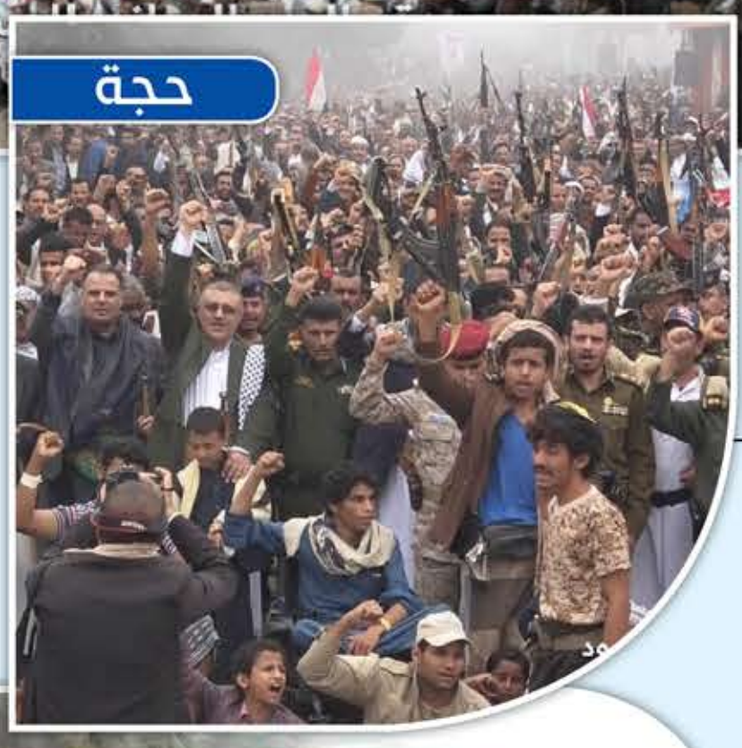

تقرير

أحيا ملايين اليمنيين وفي عمـــوم محافظات جغرافيا السيادة أمســـ، اليوم الوطني للصمود في مواجهة قوى العدوان الأمريكي الســـعودي الإماراتي وتدشـــيناً للعام الثامن.

ففي العاصمة صنعاء خرجت عصر أمســـ، مســـيرة جماهيرية حاشدة في ســـاحة «باب اليمن»، فيما خرجت مسيرة نسائية غرب حديقة الثورة.

ورفعت الحشـــود الجماهيرية، الشعارات المعبرة عن صمود وثبات الشعب اليمني ووعيه الذي كسر رهانات قوى العدوان وأفشل مؤامراتها ومخططاتها، التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً ومقدرات.

ورددت الجماهير المحتشدة هتافات، أكدت على الاستمرار في الصمود، والمضي قدماً في مواجهة قوى العدوان الأمريكي الســـعودي الإماراتي، والتصدي لهـــا بمزيد من الوعي والتلاحم والاصطفاف الوطني حتى تحقيق النصر، وتحرير الوطن من دنس الغزاة والمحتلين.

وأكدت أن الشـــعب اليمني بعد سبعة أعوام من العدوان وجرائمه، أصبح أكثر صمـــوداً ووعياً واصطفافاً والتفافاً خلف قيادته الحكيمـــة في مواجهة مؤامرات قوى العدوان، والرد على تصعيدها وجرائمها وحصارها.

وعبر المشاركون في المســـيرة، عن الاعتزاز والفخر بالإنجـــازات والعمليـــات النوعية للقوات المســـلحة والصاروخية والطيران المسير لردع دول العدوان.. منوهين بالانتصارات والملاحم البطولية التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات الحرية والكرامة.

وجددوا دعمهم للتصنيع الحربـــي والقوة الصاروخية ومباركتهم لعمليات كســـر الحصار واتخاذ كل الخيارات الاستراتيجية لاســـتهداف عمق دول العدوان، حتى إيقاف عدوانها ورفع حصارها عن الشعب اليمني.

كما أكدوا أن تشـــديد الحصار والممارسات الإجرامية والقرصنة البحرية لتحالف العدوان بقيادة أمريكا وأدواتها السعودية والإمارات، لن تثني الشعب اليمني عن مواصلة معركة التحرر والاستقلال حتى تحقيق النصر المؤزر.

ودعا المشاركون في المسيرة، إلى الاستمرار في النفير العام والمســـاهمة في إنجاح حملة إعصـــار اليمن لرفد الجبهات بالرجال والمال وتســـيير قوافل البذل والعطاء لإسناد المرابطين دفاعاً عن العرض والأرض والسيادة.

وأكدوا على أهمية مواصلة الصمود والثبات وبذل الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى حتى يتحقق وعد الله لنا بالنصر وهو وعد لن يُخلف.

وقال مفتي الديار اليمنية «إن الشـــعب اليمني يحصد اليوم ثمرة الوعد الإلهي صمودا وثباتا حير العالم، ولذلك علينا أن نتواصى بالحق والصبر وأن نكون أكثر استقامة في معاملتنا مع الله وخلقه حتى يزيدنا نصراً وعزة ومكانة».

وخلال المسيرة تم إحراق الأعلام الأمريكية و«الإسرائيلية» تعبيرا عن رفضهم لما تقوم به أمريكا وإسرائيل من تصعيد في العدوان والحصار ضد الشعب اليمني.

وأكد البيان الصادر عن المســـيرة الجماهيرية والذي تلاه مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد طاهر أنعم أن الشعب اليمني قادم في العام الثامن بثبات وقوة وعنفوان لا يخطر على بال العدوان.

واعتبر اليوم الوطني للصمود محطـــة فاصلة ينطلق منها الشعب اليمني في مواجهة العدوان.. مؤكدا أن اليمن يتعرض لعدوان إجرامي أمريكي غادر تقوده أمريكا وتنفذه السعودية وبقية الدويلات والأنظمة العميلة.

ولفت البيان إلى أن الشعب اليمني يخوض مواجهة مع كل أشرار الأرض الذين احتشدوا في الحرب عليه منذ شهر مارس 2015م، لأن خيار مواجهة العدوان هو الخيار الصائب.

وقال أنعم في البيان «نشد على أيدي المواطنين الأحرار في المحافظات والمناطق المحتلة في التحرك لطرد الاحتلال ودحر مرتزقته، فقد كشفت السنوات الماضية بأن التحالف الإجرامي لم يأت إلا لاســـتعباد شعبنا واحتلال بلدنا ونهب ثرواتنا».. مؤكدا العهد والوعد للأحرار والشرفاء في عدن وحضرموت وســـقطرى وكل المحافظات والمناطق المحتلة لتحرير كل شبر في اليمن من الغزاة والمحتلين ومرتزقتهم طال الزمان أو قصر.

وبارك بيان المســـيرة، عمليات أبطال الجيش واللجان الشعبية المسددة التي دشنت العام الثامن ضمن عمليات كسر الحصار على اليمن.. مؤكداً أن هذه العمليات حق مشروع ومكفول للشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار.

كما أكد البيـــان التأييد المطلق لكل خطوات القيادة في ضرب منشآت العدو النفطية والحيوية حتى يوقف عدوانه ويرفع حصاره الظالم.

وقال «قادمون في العام الثامن بالتوكل على الله بجحافل جيشنا المجاهد الصابر، وتلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثـــي».. داعياً كل الأحرار للنفير العام إلى جبهات الشرف والعزة جماعات وأفرادا لمشاركة المرابطين في صناعة النصر.

وجدد البيان الدعوة لدول العـــدوان لإيقاف عدوانها ورفع حصارها وأخذ العـــبرة والعظة مما حصل لها خلال السنوات الماضية.. مؤكداً أن القادم سيكون أقسى وأشد على المعتدين والبادئ أظلم.

18 مسيرة جماهيرية في حجة

وفي محافظة حجة خرجت 18 مسيرة جماهيرية حاشدة في مختلف مناطق ومديريات المحافظة.

وخرجت المســـيرات بمدينة حجة ومســـتبأ ووشحة والجميمة وكحلان الشرف ومبين ونجرة والشغادرة وبني قيس وشرســـ وكحلان عفار والمغربة وبني العوام وبكيل المير وكشر وقارة وأفلح الشام.

وأكدت بيانات مسيرات اليوم الوطني للصمود في حجة أن القادم أقسى وأشد وإذا أراد تحالف العدوان الخروج من المأزق فعليه وقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال.

12 مسيرة في تعز

وفي محافظة تعز احتشد أبناء مديريات المحافظة أمس، في مسيرات ووقفات جماهيرية حاشـــدة باليوم الوطني للصمود.

وخرجت مسيرات حاشدة في مديريات التعزية وصالة وشرعب الرونة والســـلام وحيفان وخدير وصبر الموادم والصلو وسامع والمسراخ ومقبنة وماوية.

إلى ذلك شهدت مدينة صعدة مسيرة جماهيرية حاشدة لإحياء اليوم الوطني للصمود تحـــت عنوان «قادمون في العام الثامن».

وندد المشاركون في المسيرة التي تقدّمتها قيادة السلطة المحلية وعلماء وقيادات أمنية وعسكرية، الهتافات المنددة بتصعيد تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وما يفرضه من حصار واحتجاز لسفن المشتقات النفطية.

كما شـــهدت محافظات ريمـــة وإب والضالع وعمران والبيضاء وذمار والمحويت والحديدة مســـيرات مليونية حمل المشاركون فيها الأعلام اليمنية وصورا للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين ولقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وشعارات المناسبة ولافتات الحرية، ورددوا هتافات الحرية والصمود في وجه المعتدين.

كما شهدت مدينة دمت ومديريات قعطبة والحشاء وجبن في محافظة الضالع مسيرات جماهيرية حاشدة.

وفي مأرب خرجت مسيرة حاشدة في مديرية بدبدة.

مواقع النجوم

أحمد سناقرة (سنقور)

ليالي البرد الطويلة التي قضاها خارج المنزل خلال 5 أعوام من المطاردة والملاحقة، جعلت الشعور بالدفء والنوم بأمان أمنيته الوحيدة؛ لذلك كانت وصيته لأمه: «لا تضعوني في ثلاجة الموتى. ضعي في قبري بطانية دافئة يا أمي. أريد لجسدي نومة دافئة وطويلة»، وأن يرفعوا في عزائه أغنية وطنية تذكره بجميع رفاقه الشهداء تقول:

بدري عليك يا رفيق العمر بدري
ريت رصاص الغدر خلاك وصاب صدري!

ولد أحمد محمد إبراهيم سناقرة عام 1987 في مخيم بلاطة للاجئين قضاء يافا. درس في مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). بدأ نشاطه السياسي في سن مبكرة، مشاركا في التظاهرات التي شهدها المخيم. انضم إلى كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وساهم في عمليات الرصد ونقل العبوات الناسفة، ولاحقا في عمليات استهداف مواقع جيش الاحتلال.

أصيب في إحدى العمليات وفقد أصابع إحدى يديه. أصيب في عملية أخرى برصاصة في البطن وكانت خطيرة، ونقل إلى مستشفى في نابلس. حاصرت قوات الاحتلال المستشفى لدى علمها بوجوده فيه، وتمكن من الفرار.

استشهد أخوه الأصغر عام 2006 برصاص جيش الاحتلال. نسفوا منزل عائلته، وكل من كان يقترب منه أو يؤويه كان يطاله الاعتقال، رجلا كان أو امرأة. حاصروا حياته؛ فتحول إلى كابوس لجنودهم.

تعرض لأكثر من 10 محاولات اغتيال وأصيب حوالى خمس مرات، كلها إصابات خطيرة، وفي كل مرة كان ينجو. ذاع صيته بعد أبرز محاولات اغتياله، في تموز/ يوليو 2006، حين هدم جيش الاحتلال مبنى المقاطعة في نابلس وسوّاه بالأرض بذريعة وجود مطلوبين. قضى 3 أيام تحت ركام المبنى، إلا أنه خرج حيا بعد انسحاب جيش الاحتلال، واستشهد 3 من الموجودين داخل المبنى وأصيب العشرات.

في 18 كانون الثاني/ يناير 2008 اجتاحت مخيم بلاطة عشرات الآليات العسكرية الصهيونية وسط إطلاق نار كثيف، وفرضت حظر تجول، وحوصر المبنى الذي كان فيه، وأطلقت عليه النار بكثافة. استشهد «سنقور» في الاشتباك وأسر رفيقاه.

الجهاد الإسلامي: إيران تدفع ثمن دعمها لشعبنا

رصد

قال أمين عام حركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، أمس السبت، إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف بجانب الشعب الفلسطيني، وهي الوحيدة التي تدفع ثمن دعمها للشعب الفلسطيني.

وأضاف النخالة، في تصريح صحفي بمناسبة يوم الأرض، أن المقاومة هي الرد الطبيعي على الاحتلال الصهيوني، وشعب فلسطين يقاوم على مدار الوقت ولم يتوقف يوماً واحداً.

وتابع: «قدراتنا العسكرية متواضعة مقارنة بما يملكه العدو؛ لكننا نراهن على مقاومينا».

كما أكد النخالة أن عمليات المقاومة والهجمات الفردية ضد كيان الاحتلال الصهيوني مظهر من مظاهر مقاومة الشعب الفلسطيني ويجب أن تقوم قوى المقاومة بتنظيم صفوفها أكثر.

وبمناسبة يوم الأرض قال النخالة: «يوم الأرض هو يوم تاريخي في حياة شعبنا، ويعبر عن إرادة شعبنا في التمسك بحقوقه».

وأضاف: «إحياء فعاليات يوم الأرض يؤكد أن أبناء شعبنا يحملون راية فلسطين من جيل إلى جيل».

وحول مؤتمر شرم الشيخ وتواصل حراك التطبيع، قال النخالة: «مؤتمر شرم الشيخ والمؤتمر المقرر عقده في تل أبيب، يؤشر إلى حالة ضياع الهوية العربية لصالح العدو».

في السياق ذاته، أكد الناطق باسم حركة حماس، عبد اللطيف القانوع، أن الجماهير الفلسطينية التي خرجت أمس السبت شرق غزة لإحياء يوم الأرض تعبر عن وحدة شعب فلسطين والتحامه مع أهل الداخل المحتل.

وقال إن فعاليات يوم الأرض هذا العام بعد معركة «سيف القدس» تبعث إلى الاحتلال رسالة عن الوحدة الميدانية للشعب الفلسطيني، ومنع الاحتلال من التغول في كل مناطق تواجده.

وأضاف أن الفلسطينيين سينظمون فعاليات يوم الأرض في كل أرجاء فلسطين المحتلة ليؤكدوا حقهم في أرضهم وتشبثهم بها ورفضهم لكل محاولات تهويدها وسرقتها.

حزب الله اللبناني: لن نقبل أن يحتل الصهاينة أرضنا مهما كان الثمن

رصد

قال الشيخ نعيم قاسم، نائب أمين عام حزب الله، إن المقاومة اللبنانية لن تقبل الكيان الصهيوني محتلا لأرض لبنان، مهما بلغ الثمن، ولن تستسلم للمشروع الأميركي، وستبقي توازن الردع وتعاظم القوة لدى حزب الله إلى ما لا يتصوره أحد.

وأضاف الشيخ قاسم، في كلمة له، إن المقاومة استطاعت أن تعمل على أوسع تحالف من أصحاب المبادئ وليس المصالح، وأن سلاح المقاومة حرّر الجنوب والبقاع الغربي وطرد «داعش» و«النصرة»، وأوجدت توازن ردع مع الكيان الصهيوني، لولاه لكان لبنان يعاني كل يوم من العدوان الصهيوني.

وخاطب الشيخ قاسم البعض في لبنان ممن قال إنهم يرون أنفسهم سياديين، متسائلاً: «هل يكون سيادياً من يعمل بأوامر أمريكا ويأخذ أموالاً منها للتحريض والفتنة والوقوف بوجه المقاومة التي حررت الأرض؟!»، مشددا على أن «الفصل بين الموقف السياسي وإدارة الدولة مستحيل».

وقال: «ندعو إلى الخط السيادي المقاوم الذي حقق إنجازات في التحرير وكسر الكيان الصهيوني ودحر التكفيريين، فهذه بضاعتنا أرونا بضاعتكم، وندعو إلى الدولة العادلة التي تحقق الإنماء المتوازن».

وأكد الشيخ قاسم أن «حزب الله مع الجيش مساندا ومساعداً، ولم نقل يوماً إننا بديل عن الجيش، ولن نكون بديلا عنه، بل يجب عليه أن يقوم بواجبه في حماية لبنان وتحرير الأرض».

الأحد 27
آذار/مارس 2022 - العدد (890)
www.laamedia.net

هل تكون عملية «كسر الحصار الرابعة» هي الأخيرة؟

خطورة وحساسية استهداف قطاع الطاقة السعودي الذي اختاره اليمنيون في توقيت استراتيجي، يكمن في ما تمثله السعودية من أهمية في إنتاج وتصدير النفط عالمياً، وكيف ينظر لها الغرب وخاصة أمريكا، لناحية أنها ستكون أو مطلوب منها أن تكون المنقذ الأول لقطاع النفط في أوروبا، والذي بدأ ينهار وأسعاره تحلق، نتيجة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وبالتالي يمكن تلمّس إمكانية أن تستنفر الدبلوماسية الغربية وخاصة الأمريكية، نحو إيجاد حل للعدوان والحصار على اليمن رغماً عن الرياض، وفرض إنهائهما، والبدء بتسوية سياسية، لن يوافق عليها اليمنيون إلا إذا احترمت موقعهم وتضحياتهم وقدراتهم وحقوقهم الثابتة والعادلة.

شارل أبي نادر
محلل عسكري واستراتيجي لبناني

طبعاً ليس المقصود من العنوان أن عملية كسر الحصار الرابعة التي ستكون قريبة مبدئياً ضد العمق الحيوي السعودي ستكون الأخيرة، من خلال وقف أو قطع هذا المسلسل الذي انطلق بثبات وبفعالية، بل المقصود هو تساؤل جدي ومنطقي وواقعي: "هل يحقق اليمنيون هدفهم من هذا المسلسل دون الحاجة لعملية خامسة بعد العملية الرابعة الآتية حتماً؟"، لأن الحصار سوف يُكسر وينتهي العدوان وتنطلق آليات التفاوض الجدي والعادل والطبيعي نحو تسوية سياسية تنهي الحرب على اليمن، في بدايات عامها الثامن.

في الواقع، لو كنا نتكلم عن حرب مختلفة وفي منطقة أخرى من العالم، أو في حقبة سابقة من التاريخ، كان سيكون تساؤلنا هذا غير واقعي وشبه مستحيل، ولكن أن نقارب هذا العدوان على اليمن في كافة حيثياته بشكل مفصّل ودقيق، استناداً لظروف ومعطيات وعناصر الحرب التي خاضها منذ سبع سنوات ومازال طرفان غير متكافئين بالكامل، لا بالقدرات ولا بالأسلحة أو بالتجهيزات العسكرية، ولا بالإمكانيات المالية والإعلامية والدبلوماسية، وأن تكون النتيجة اليوم هي على ما وصلت إليه من تفوق وانتصار للطرف الأضعف أساساً، فسيكون هذا التساؤل منطقياً وفي مكانه تماماً.

إذا دخلنا قليلاً في تفاصيل ونتائج عملية كسر الحصار الثالثة (أول أمس)، يمكن تلخيصها من خلال ما صرح به المتحدث العسكري اليمني العميد يحيى السريع بأنها "نُفذت رداً على استمرار الحصار وتدشين العام الثامن من الصمود، من خلال استهداف منشآت أرامكو في جدة ومنشآت حيوية في عاصمة العدو السعودي الرياض بدفعة من الصواريخ المجنحة، وباستهداف أرامكو جيزان ونجران بأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة، وبقصف أهداف حيوية وهامة في مناطق جيزان وظهران الجنوب وأبها وخميس مشيط بأعداد كبيرة من الصواريخ الباليستية"، مضيفا: "سننفذ المزيد من الضربات النوعية ضمن بنك أهداف كسر الحصار ولن نتردّد في توسيع عملياتنا العسكرية حتى وقف العدوان ورفع الحصار، والله على ما نقول شهيد".

يجب التوقف ملياً أمام هذه العملية الكبيرة بما تضمنته من استهدافات واسعة، من خلال إصابة مروحة واسعة من المواقع السعودية، والتي هي بأغلبها ذات طابع نفطي، وتوزعت على أغلب الاتجاهات الجغرافية داخل المملكة، وعلى مسافات مختلفة بين المتوسط أو بعيد المدى (نسبة لمديات الصواريخ والمسيرات المستعملة في العملية)، أو بما أكّدته من فعالية ومن دقة، حيث مازالت بعض المنشآت الأساسية التابعة لشركة أرامكو تشتعل لحين كتابة هذه المقالة.

أيضاً، يجب التوقف ملياً أمام صدقية وثبات مسار الاستهدافات المتدرجة صعوداً، أولاً في حصول العمليات تماماً كما يُعلن مسبقاً اليمنيون بشكل كامل، في المستوى وفي الأمكنة المستهدفة وفي الفعالية والدقة، والأهم أن أسلحتهم النوعية تعمل في أجواء المملكة بحرية تامة، دون أي تأثيرات أو إعاقات ولو بسيطة من منظومات الدفاع الجوي السعودية التي تبدو غائبة بالكامل أو تبدو كأنها استسلمت أمام هذه القدرات النوعية، أو أصبحت تنتظر بفارغ الصبر انتهاء هذه المواجهة التي لم تعد متكافئة أبداً.

هذا على صعيد الداخل السعودي وما يمكن أن تكون تداعيات هذا المسلسل الخطير، على اقتصادها أو على أمن مواطنيها ومنشآتها النفطية، أو حتى على أمنها القومي الذي أصبح مهدداً بشكل كبير، بالإضافة لمكانتها الإقليمية التي انكسرت وتزعزعت بشكل أصبح من المستحيل عودتها للمستوى الذي كانت عليه قبل هذا العدوان الذي قادته على اليمن.

ولكن الأهم والأكثر حساسية في تداعيات هذه الاستهدافات الصاعقة، سيكون على مستوى ما تمثله السعودية اليوم لناحية موقعها ودورها في إنتاج وتصدير النفط على الصعيد العالمي، وكيف ينظر لها الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، لناحية أنها ستكون أو يجب أن تكون أو مطلوب منها أن تكون المنقذ الأول لقطاع النفط في أوروبا، والذي بدأ ينهار وبدأت أسعاره تحلق، بنتيجة العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والعقوبات الضخمة على روسيا، وإيجاد بديل لغاز ونفط الأخيرة، التي مازالت حتى الآن تتحكم بهذا القطاع بنسبة كبيرة.

> **يمكن القول إن عملية كسر الحصار الرابعة المرتقبة، والتي ستكون حتماً أوسع وأكثر تأثيراً وإيلاماً من الثالثة، قد تكون الأخيرة في هذا المسلسل الذي لم يبدأ إلا لينتهي بتحقيق أهدافه كاملة.**

من خطورة وحساسية استهداف قطاع الطاقة السعودي الذي اختاره اليمنيون في توقيت استراتيجي، يمكن تلمّس الإمكانية الكبرى لأن تستنفر محركات الدبلوماسية الغربية وخاصة الأمريكية، نحو إيجاد حل للعدوان على اليمن رغماً عن الرياض، وفرض إنهائه وإنهاء الحصار، والبدء بتسوية سياسية، لن يوافق عليها اليمنيون إلا إذا احترمت موقعهم وتضحياتهم وقدراتهم وحقوقهم الثابتة والعادلة، وهكذا يمكن القول إن عملية كسر الحصار الرابعة المرتقبة، والتي ستكون حتماً أوسع وأكثر تأثيراً وإيلاماً من الثالثة، قد تكون الأخيرة في هذا المسلسل الذي لم يبدأ إلا لينتهي بتحقيق أهدافه كاملة.

اصطفافات غبية!

إبراهيم الحكيم

يستمر الغباء حد التبلد، ويسود هوج الحماقة، ردود فعل قطاع واسع من اليمنيين واصطفافاتهم حيال الأحداث. يظهر هذا بوضوح أكثر بين أوساط المغيبين عن الوعي، والمتكيفين مع نهج القطيع، حيث تتغلب إمعية الجهل وتبعية العقل لمرجعية النقل. حتى وإن كان في هذه التبعية ومنها، صنوف نكال شتى بحق القطيع المنقاد نفسه!

من ذلك مثلاً، لا حصراً، انقسام قطعان الناشطين اليمنيين، المُتمترسة تمترساً إمعياً مطلقاً ومسيراً خلف قوى أو جماعات، حيال الحرب الروسية الأوكرانية. انقسام هؤلاء بين طرفي الحرب يبعث على السخرية والشفقة في آن معاً. ينقادون إلى مواقف كفلائهم دون وعي لماذا مع هذا ولماذا ضد هذا؟ ويتعامون عن آثار الحرب على بلادهم.

ناشطو تجمع الإصلاح (إخوان اليمن)، انحازوا إلى صف أوكرانيا، وتبعاً المعسكر الغربي، ضد روسيا والمعسكر الشرقي. انحياز يبدو في ظاهره نكاية بالتدخل الروسي في الحرب التي تدور في سورية منذ 12 عاماً. لكن منطلقاته حسب مجريات الأحداث، ولاء مستمر عُرفت به جماعة الإخوان للغرب وخدمة مصالحه أينما أبحرت، وأطماعه حيثما كانت.

هذا مع الأسف واقع مشهود، في مواقف الجماعة، حيال الأحداث الكبرى في المنطقة والإقليم، منذ حشد المجاهدين للحرب ضد السوفيت في أفغانستان ثم للحرب في البوسنة والهرسك ثم الحرب في العراق ثم في سوريا، وقبل هذا وذاك في المناطق الوسطى باليمن، ما يعرف بحروب الجبهة مروراً بحرب صيف 1994م وصولاً لحرب اليوم.

تركت جماعة الإخوان، حربا إسلامية وعربية لاتزال رحاها دائرة وأوزارها قائمة، في فلسطين والضفة الأردنية وسيناء المصرية وجنوب لبنان والجولان السوري؛ وحشدت المقاتلين إلى أفغانستان لأن الولايات المتحدة الأمريكية ومعسكرها الغربي، أمرت بذلك في سياق حربها الباردة مع خصمها وندها، القطب الثاني للعالم، آنذاك، الاتحاد السوفيتي!

كذلك الحال مع باقي حروب أطماع وهيمنة أمريكا وحلفها «الأنجلو-صهيوني» في العالم. كانت جماعة الإخوان -مع الأسف- تقف حيث مصلحة واشنطن ولندن والكيان «الإسرائيلي». تحت شعارات خادعة ظاهرها حق يراد به باطل، من نوع «الجهاد المقدس» و«نصرة الإسلام» و«الدفاع عن المسلمين»، بعيداً عن القضية الأم للمسلمين، فلسطين.

ربما صار هذا من الماضي، لكنه لا ينفك يتجدد، حيثما تكون المصالح والأطماع الغربية. آخر ذلك هذا الاصطفاف مع أوكرانيا. رغم علم الجماعة حقيقة المصلحة الأمريكية الأوروبية في أوكرانيا ونظامها الصاعد بتدخل ودعم غربي مباشر حداً مكن ممثلاً مغموراً من التربع على سدة الرئاسة، دون أدنى مقومات تؤهله لهذا المنصب السيادي!

لست مع الحرب في أي مكان أو زمان. لكن الحرب تُفرض ولا تُطلب، كما هو السلام يُقبض ولا يُوهب. قد يلتبس الأمر لفترة على الناس، لكن سرعان ما تتضح خلفيات هذه الحرب وأسبابها ودوافعها وبالطبع ملامح الحق وفي صف مَن هو من أطراف الحرب. حتى في حسابات السياسة، هناك أيضاً معايير تتحكم بالموقف، كالمنافع والأضرار والمصالح.

هذا ممكن بتتبع خلفيات الحرب، الممتدة منذ عقود، وبصورة أكبر منذ صعود النظام الجديد في أوكرانيا عام 2014م. تحالفات النظام مع الغرب وأوروبا، وتهديداته للأمن القومي الروسي، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. فعلياً، أجندة مصالح أمريكا وأوروبا في أوكرانيا، واضحة لكل متابع لبيب ومراقب فطن. إن ليس قبل اشتعال هذه الحرب، فبعد اندلاعها.

كل ما سلف، قد لا يكون مهماً لليمنيين، قدر أهمية تداعياته وانعكاساته على الشأن اليمني ومصالح اليمن واليمنيين. هناك تأثير مباشر للحرب الروسية الأوكرانية على الإقليم والمنطقة وتبعاً اليمن. لعل أبرز تجليات هذه الآثار، تتجاوز الاعتماد على القمح الأوكراني، إلى تداعيات حظر استيراد الغاز الروسي، وبدائله للغرب وأوروبا، في المنطقة واليمن.

يتعامى ناشطو القوى التابعة لتحالف الحرب العدوانية على اليمن، على اختلاف فصائلهم، عن التحرك الأمريكي الأوروبي العلني في اليمن لاستئناف تصدير غازه، الموقوف عمداً طوال سبع سنوات. يتجاهلون الصفقات التي تبرم لنهب الغاز اليمني بأبخس الأثمان، وتحت وصاية السعودية والإمارات، وإشرافهما على الإنتاج والتصدير وتحصيل العائدات أيضاً!

فضول تعزي

الكتابة مزاج، والقراءة مزاج، والأكل مزاج، والجنس مزاج، وحب هندام معين مزاج، والمقيل مزاج، والنزهة مزاج، وصوم النافلة وصلاة النفل مزاج، والنفاق مزاج... والسؤال هو:

كيف أقنع زوجتي كيف يتعكر مزاجي عندما أرى كتباً معينة وضعتُها عند السرير فإذا بها قد ضمّت ضمّاً إلى مكتبتي المبعثرة التي تضم أيضاً «فردات شباشب» لا يربطها نسب ولا دين ولا عادات ولا تقاليد بشباشب أخرى؟!

عندما أجد مزاجي جاهزاً للقراءة تسوّده زوجتي بقولها: كان الكتاب الذي تبحث عنه فوق حنفية المطبخ، فابحث عنه في سلة قات أمس، شغلتني بنتك فلم أضعه في المكتبة طبعاً!

أكتفي بالقول: أنت بذمة الإمام!! والمزاج ينفعل -كأي مشاعر إنسانية- بعوامل ومؤثرات منها عوامل الحرب والسلام، فتتغير الطبيعة، طبيعة اللغة وأسارير الوجه؛ فلوجه الإنسان، بل لجسده لغة. وأول مرة رأيت عنوان كتاب في لغة الجسد عندما كنت مطوبراً في مطار الحريري بلبنان، إذ لمحت عنوان «لغة الجسد» بجوار جميلة من جميلات لبنان تضع ختم الدخول على جوازات السفر. وددت أسألها: من أين يمكن شراء نسخة الكتاب؟ فمنعني الحياء؛ لأن الغلاف صورة فتاة عارية!

والجنس في ثقافتنا العربية «تابوه» محرّم. وسمعت خطيب جمعة وهابياً في جامع الشيخ عبدالله بن باز في الرياض يصف حور الجنة، ففسر الآية {وكأساً دهاقا} بأنها كأس في الجنة مترعة بالخمرة التي لا لغو فيها ولا تأثيم، بعد أن اعتذر للحاضرين متجاوزاً تفسير قوله تعالى: {وكواعب أترابا}، بقوله: «اللهم إني صائم»، محيلا تفسير هذه العبارة إلى تفسير «السعدي» و«ابن كثير».

وقد كره علماء الأمة قضاء القاضي الجوعان، لأن مزاجه لن يكون على ما يرام. وابن أختي «هاني» أصلحه الله كان عاشق قيادة السيارة 13 سنة، وكان يتحين وقت مقيل أبيه المشغول بالقات فيستأذنه أن يأخذ مفتاح السيارة، لأن الوالد مشغول بمزاج «التخزينة»، وهكذا فإن المزاج ينبغي أن يُحترم باعتباره طقسا من طقوس العادات النفسية الحاكمة، وإن لنفسك عليك حقاً.

صنعاء تخاطب الرياض بالنار
هل يفقه ابن سلمان الخطاب؟!

د. إسماعيل النجار
كاتب لبناني

رسائل كرامة بالنار يرسلها أبطال اليمن إلى المتغطرسين في قصورهم المسكونة بالشياطين في العاصمة الرياض، بينما العالم يُوَجِّهُ أنظاره نحو أوكرانيا المشتعلة ويتباكى على صهاينتها ونازييها، ويشيح بأنظاره عن بقعة مقدسة من الأرض مشتعلة منذ أكثر من سبع سنوات، يعيشون فيها خراباً وتدميراً وتقتيلاً.

هذا العالم المجرم، الذي يميّز العرق الأبيض عن الأسمر والأصفر والأسود، هو عالم غير جدير بالاحترام، وأصبح انفجارهُ وشيكاً، نتيجة الكيل بمكيالين والتحديق بعين واحدة.

اليمن اليوم يكتبُ بالإصرار والتصميم قصة حياة وطن في عصر الموت، ورجالهُ يرسمون خريطة البلاد العربية التي حفرت عميقاً بها حوافر خيل أجدادهم من المحيط إلى الخليج، ويضعون حجر الأساس لبنيان عربي أصيل ومتين يُبنَى على صخر الكرامة ويُجبَل طينهُ بالدم واللحم والعظام.

عمليات كسر الحصار 1 و2 و3 رسائل مرتفعة الحرارة وصلت إلى كل مكان داخل الأرض المقدسة المغتصبة من عائلة تكفيرية قتلت من المسلمين أكثر مما قتل الصليبيون وهولاكو والعثمانيون على مدى خمسة عشر قرن من الزمان.

فإن قرأ دبُ السعودية الداشر الرسائل جيداً فعليه أن يتصرف بجودة. وإن لم يقرأ فإن الرسائل التالية اللاحقة كفيلة بأن تجبره أن يقوم بمراجعة وقراءة فقهية، وحينها سيفهم بكل تأكيد.

الدعوة التي وجهتها قيادة المملكة إلى الأطراف اليمنية كافة للاجتماع في الرياض، هي استخفاف بعقول العالم، الذي يعرف جيداً أن رأس الحربة في العدوان على اليمن والمدمر الرئيس لبُناه التحتية لا يحق له أن يدعو إلى هكذا اجتماع، ويُظهر نفسه كأنه حمامة سلام لم يشارك ولم يقتل ولم يُدمّر ولم يُحاصر طيلة سبع سنوات ولم يجلب مرتزقة وسبع عشرة دولة، لقتل شعب ذي تاريخ حضاري مجيد، ومحاولة إبادته عن بكرة أبيه.

> **مطالب «حكومة صنعاء» واضحة وضوح الشمس وجلية كنور الصباح، وهي وقف العمليات العسكرية، ورفع الحصار الشامل فوراً، والاعتذار، ودفع التعويضات، والتعهد بعدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية، وغير ذلك هو صيد سمك في صحراء قاحلة.**

الدعوة مردودة على أصحابها من أهل الرِّدَّة، والرد عليها كان بما يليق بأصحابها، ولا حوار قبل وقف النار، وما البيانُ الذي تلاه وزير خارجية ابن تيمية إلّا تذاك والتفافٌ على اتفاق ستوكهولم ومطالب «حكومة صنعاء» الواضحة وضوح الشمس وجلية كنور الصباح، وهي وقف العمليات العسكرية، ورفع الحصار فوراً، براً وبحراً وجواً، والاعتذار، ودفع التعويضات، والتعهد بعدم التدخل في شؤون اليمن الداخلية؛ وغير ذلك هو صيد سمك في صحراء قاحلة.

الحرب مستمرة حتى يقول ابن سلمان: أشهدُ ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

الرازحي وهضبان والقاسم يزورون معرض «7 أعوام من الصمود»

صنعاء/ أحمد العمري

زار وكيلا وزارة الشباب والرياضة لقطاع الشباب عبدالله الرازحي، وقطاع الرياضة علي هضبان، ورئيس جامعة صنعاء الدكتور القاسم محمد عباس، معرض «7 أعوام من الصمود» لطلاب وطالبات كلية الهندسة بجامعة صنعاء، والذي تنظمه الكلية بالتزامن مع الذكرى السابعة للصمود والثبات في وجه العدوان الغاشم والحصار الجائر.

وخلال الزيارة، التي استقبلهم فيها عميد كلية الهندسة محمد البخيتي، ورئيس ملتقى الطالب الجامعي، اطلع الوكيلان ورئيس الجامعة على المعرض وما يحتويه من أعمال لطلاب وطالبات الكلية واستمعوا منهم إل شرح مفصل عن محتويات المعرض من مجسمات وصور تكشف جرائم العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على أبناء الشعب اليمني وما لحق بالبنية التحتية من أضرار جسيمة. وتوجهوا بالشكر للقائمين على المعرض، مثمنين الجهود المبذولة فيه واللمسات الواضحة من خلال المجسمات وكذلك صور الشهداء من الأطفال والنساء الذين استشهدوا جراء العدوان الغاشم.

وفي سياق متصل قام وكيلا وزارة الشباب والرياضة ورئيس جامعة صنعاء بزيارة إلى الصالة الرياضية المغلقة بجامعة صنعاء، والمتعثر العمل فيها منذ فترة طويلة، حيث اطلعوا على الصالة ونسبة الإنجاز فيها وما تحتاجه حتى تصبح جاهزة لاستقبال مختلف الفعاليات والأنشطة. ووعد وكيلا الوزارة ببذل قصارى جهودهما من أجل استكمال الصالة وتأهيلها بالصورة التي تجعلها جاهزة لاستقبال الأنشطة والفعاليات المختلفة وتحتضن الرياضيين من الطلاب والطالبات.

«صافرة وقلم» جديد الدكتور النظاري

صدر عن دار «دال» للنشر بالعاصمة صنعاء كتاب «صافرة وقلم» للكاتب والإعلامي الدكتور محمد حسين النظاري، أستاذ الإعلام الرياضي المشارك بجامعة البيضاء، برقم إيداع في الهيئة العامة للكتاب (396- 2021م).

واحتوى الكتاب على ثلاثة فصول: الأول عن الإعلام الرياضي وهيئاته اليمنية والعربية والدولية، وأساسياته وأنواعه وعلاقته بالحكام؛ وتطرق الفصل الثاني إلى التحكيم يمنياً ودولياً، والتحضير النفسي للحكام، وطريقة تعامل الحكام مع وسائل الإعلام الرياضي بمختلف أنواعه؛ فيما تناول الفصل الثالث قانون كرة القدم الحديث -2021 2022م، الذي سيتم تطبيقه في مونديال قطر، المقرر إقامته بين تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر القادمين، والقانون مدعوم بصور وشرح مفصل، إلى جانب تفصيل لكل المراحل التاريخية التي مر بها قانون اللعبة خلال أكثر من مائة عام.

وتم تدشين الكتاب في حفل ختام دورة تغطية المسابقات الرياضية، التي أقامتها الجمعية اليمنية للإعلام الرياضي، بحضور أمين عام اللجنة الأولمبية اليمنية محمد الأهجري، وجمع كبير من الإعلاميين الرياضيين من مختلف الوسائل الإعلامية.

الإسباني هيكتور بيليرين ينتقد تجاهل ما يحدث في فلسطين واليمن والعراق

انتقد المدافع الإسباني هيكتور بيليرين تجاهل معاناة كثير من الشعوب بسبب الحروب، والتركيز على الحرب في أوكرانيا، واعتبر أن هذه المواقف تحمل شيئا من العنصرية في تصنيف آلام الآخرين.

وقال لاعب فريق ريال بيتيس الإسباني، في تصريحات متلفزة نقلتها صحيفة «ماركا» (Marca) الإسبانية، الثلاثاء الماضي: «من المؤسف أننا مهتمون بهذه الحرب أكثر من الحروب الأخرى! لا أعرف ما إذا كان ذلك بسبب أنهم أكثر شبهاً بنا، أم لأن الصراع يمكن أن يؤثر علينا بشكل مباشر أكثر من الناحية الاقتصادية أو بسبب تدفق اللاجئين!».

وتحدث بيليرين عما يحدث في فلسطين واليمن، وقال: «لا أحد يتحدث عما يجري في فلسطين أو في اليمن أو العراق. الآن روسيا لن تلعب في كأس العالم وغيرها من البطولات، بسبب أشياء مارستها دول أخرى لسنوات عديدة».

وأضاف اللاعب السابق لنادي آرسنال الإنجليزي: «الأرواح تُفقد في العديد من النزاعات، ونحن نعطي أهمية فقط لمن هم قريبون منا»، منتقداً غض الطرف وتجاهل صراعات أخرى والتركيز على رواية واحدة للصحافة تجاه الأحداث.

وقالت صحيفة «ماركا» إن بيليرين ليس أول من يدلي بتصريحات من هذا النوع بين نجوم الرياضة في أوروبا. وأوضحت أن الصربي زيليكو أوبرادوفيتش، المدرب الأكثر نجاحا في تاريخ المسابقة الأوروبية للأندية في كرة السلة، قال مؤخرا: «هذه ليست الحرب الأولى في حياتنا. أبلغ من العمر 62 عاما، وأتذكر أشياء كثيرة من حياتي؛ لكنني لا أتذكر الكثير من الأشخاص الذين تحدثوا عندما تعرضت بلادي للقصف في عام 1999. لم أرَ الناس يتفاعلون ويتحدثون كثيرا. الأمر نفسه مع ما يجري في العراق واليمن وسورية وأفغانستان. الآن يتحدث الناس عما يحدث في أوكرانيا!».

الجزائر وتونس تضعان قدما في مونديال 2022

حقق المنتخب الجزائري فوزاً ثميناً على مضيفه الكاميروني بهدف دون مقابل في المباراة التي جمعتهما مساء أمس الأول ضمن ذهاب الدور الحاسم للتصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال قطر.

ويدين منتخب «محاربو الصحراء» بالفضل في الفوز لنجمه إسلام سليماني، الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 40 من عمر اللقاء.

وبهذا الفوز خارج الديار اقترب المنتخب الجزائري من التأهل إلى مونديال قطر، بانتظار الحسم في مباراة الإياب التي سيستضيفها الثلاثاء المقبل. كما قطع المنتخب التونسي شوطاً كبيراً لخطف إحدى البطاقات الأفريقية الخمس المؤهلة لمونديال 2022، بفوزه على منتخب مالي صاحب الأرض بهدف نظيف. وتعادل منتخب المغرب مع مضيفه منتخب الكونغو بهدف لمثله. وفاز منتخب مصر على ملعبه بهدف وحيد على منتخب السنغال حامل لقب كأس الأمم الأفريقية.

تسالي 14

إعداد: هاني جمعان

الأحد 27 آذار/ مارس 2022 - العدد (890)

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1 - رجل يوم زفافه – أخر وسوّف.
2 - شركة إلكترونيات كورية جنوبية.
3 - رفضت – متشابهان – قلب الشيء وجهه أو على رأسه.
4 - إحدى مديريات حجة – ندى.
5 - للنفي والزجر والرفض – فلّاح.
6 - أدوار – دولة عربية.
7 - يقصد – تكبير وتجسيم.
8 - للندبة – ثياب – براويز.
9 - صنم – نترجى ونتضرع.
10 - يستخرج من الحوت – ولع بالشيء ورغبة قهرية به.
11 - ثبور – دارنا – حرف إنجليزي.
12 - مدينة عراقية – إحدى الحواس – شفقة ورأفة.

عمودياً:

1 - جنود – موقع ويب متخصص بمقاطع الفيديو.
2 - كاسب – أكُل – للنداء.
3 - يحوزون – حيوان ماكر.
4 - متشابهان – التصديق والتيقن.
5 - حوض استحمام منزلي (معكوسة) – بلبل (مبعثرة).
6 - حصين – تجدها في "قتبان" – يكسو الطائر.
7 - اتقد – مبسم – خفق القلب (معكوسة) – اكتمل.
8 - دولة آسيوية عاصمتها أستانا.
9 - مذهب فكري وسياسي واقتصادي أساسه الحرية الفردية – شركة ساعات سويسرية (معكوسة).
10 - دُسُر (معكوسة).
11 - تذوق – كتابات غامضة وغير مفهومة.
12 - إبصار – قصّد.

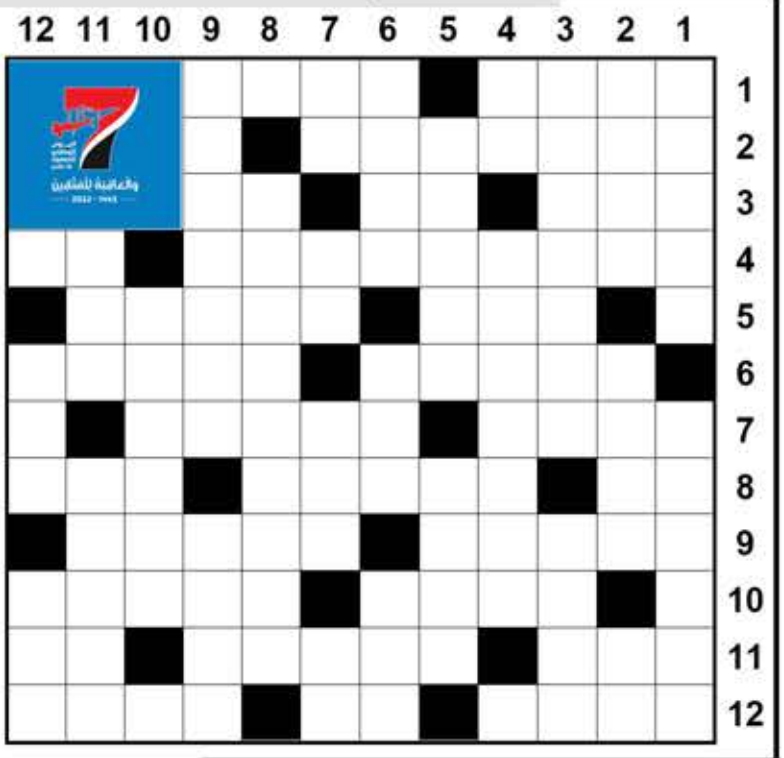

حل الكلمات المتقاطعة

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ع	د	■	ر	ع	ي	ص	ل	ا	ر	ج	ح
2	ط	ب	غ	ي	■	ر	ب	ح	ل	ا	■	ب
3	ل	■	ا	ف	ت	ك	ر	ت	■	د	ع	ا
4	■	ي	ل	و	غ	ل	ا	ن	ا	و	ش	ن
5	ا	و	ب	ت	ر	■	ل	ا	خ			
6	ف	ن	ا	■	ي	ع	م	■	د			
7	و	ي	■	ة	د	■	و	ا	و			
8	ك	و	ب	ت	■	م	ا	غ	د	ا	ل	ا
9	ا	■	ا	س	ت	ع	د	ت	■	ح	م	ق
10	د	ع	ص	■	د	ا	م	ر	ل	ا	■	ت
11	و	ا	■	ح	م	ر	■	ا	د	و	ا	ر
12	■	م	و	ث	ل	ك	ن	ب	و	ر	م	ع

أدخل الأرقام الموجودة بالأسفل داخل المربعات بشكل عمودي وأفقي بحيث تتداخل في ما بينها

حل العدد السابق

5	5	1	■	6	2	1	4	7	3	7
8	1	1	8	8	6	■	1	4	1	5
5	3	9	2	■	1	7	6	5	3	9
■	2	1	7	9	3	3	9	3	■	2
2	4	3	1	5	7	8	■	2	2	9
3	3	■	2	3	■	1	4	9	2	1
4	3	5	4	3	5	2	1	■	4	7
4	3	6	■	3	5	5	4	3	4	9
1	■	8	8	8	6	5	7	6	6	■
6	9	3	9	2	4	■	3	6	5	1
■	6	6	7	6	5	■	2	2	7	5

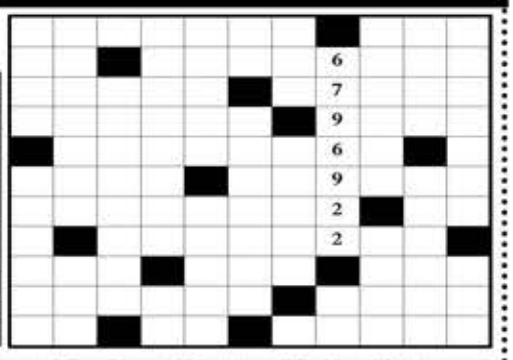

رقمان	3 أرقام	4 أرقام	5 أرقام	6 أرقام	7 أرقام	8 أرقام
34	265	2311	29929	215438	~~2296976~~	13566361
42	417	2996	34762	394827	2314949	41811339
47	545	5235	61952	543217	5964213	55526393
48	751	6298	72474	694764	7186767	62134642
51	823	7953	79413	719244	8446538	89789237
68	888	9566	87425	837962		93152254
89	995					

سودوكو

			4					
			5		9	7		
1	4	3						
	2							
8								1
							9	
						8	3	5
		6	3		1			
					8			

حل العدد السابق

7	8	5	9	6	3	2	1	4
4	3	2	7	1	8	5	9	6
1	9	6	2	5	4	7	8	3
5	2	3	1	9	6	8	4	7
6	4	7	5	8	2	1	3	9
9	1	8	3	4	7	6	5	2
3	6	9	8	7	5	4	2	1
8	7	1	4	2	9	3	6	5
2	5	4	6	3	1	9	7	8

أدخل مرادف الكلمات بالأسفل مكان الأرقام لتحصل على مديرية في تعز

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5+3+8+2 = من يرى بعين واحدة.
5+6+3+1+10 = مديرية في عمران.
4+7+9 = عاصمة أوروبية.

حل العدد السابق

13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ي	ل	ا	م	ش	ل	ا	ر	ي	ب	ك	ل	ا

حدث في مثل هذا اليوم 27 آذار/ مارس

1933 اليابان تنسحب من عصبة الأمم.
2015 استشهاد وجرح 67 مواطناً وتهدم 14 منزلاً جراء قصف العدوان السعودي الأمريكي أماكن ومواقع حيوية ومدنية.
2016 استشهاد وجرح أربعة مواطنين بقصف طيران العدوان السعودي الأمريكي لمديرية المحفد م/ أبين.
2017 طيران العدوان السعودي الأمريكي يشن 15 غارة على محافظتي صعدة ومأرب.
2018 استشهاد ثلاثة مواطنين بغارة شنها عليهم طيران العدوان السعودي أثناء رعيهم للمواشي بمديرية الظاهر محافظة صعدة، واستشهاد مواطن وإصابة امرأتين وطفلتين جراء غارة لطيران العدوان السعودي الأمريكي على منزل في مديرية مجز بصعدة.
2021 طيران العدوان السعودي الأمريكي يشن تسع غارات على مأرب.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
نظم وقتك ولا تبدد طاقتك ولا تبحث عن الاختلاف. الخلافات الدفينة قد تظهر إلى العلن مجددا. عالج الأمور مع الشريك برؤية وتفاهما على ما يفيد مصلحتكما.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تتمتع بالثقة بالنفس والقوة والإشعاع، يقوى التفاؤل وتسجل تقدما ملموساً. تتجاوز الاختلاف في وجهات النظر مع الشريك.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
حذار السرعة والأخطار، فثمة ما يشير إلى أجواء مشحونة ومضطربة وغير مبشرة بالخير. استمع إلى نصائح الشريك واعمل بها، فإذا واظبت على ما أنت عليه تكون الخاسر الأكبر.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
تعيش تجددا وتتاح أمامك حرية التصرف كما تريد. قاوم الغيرة بأساليب مجدية، ولا تفش أسرارك لأشخاص عرفتهم أخيرا، لأنهم قد يستغلون وضعك.

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس
من غير المسموح ارتكاب الأخطاء، لأنك بذلك تعرض نفسك لخسارة الفرص الثمينة المقبلة. ما من شيء يهدد العلاقة بالشريك. الصبر يؤدي إلى تصويب البوصلة مجددا.

العذراء 23 اغسطس - 22 سبتمبر
تتمتع بنشاط كبير قد تحسد عليه، الأمر الذي يتطلب منك دقة ومرونة في التعامل مع الآخرين. قرارات حاسمة تجاه الشريك، وتجد نفسك غير مضطر إلى تحديد مسار الأمور في المستقبل القريب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
لن تواجه هذا اليوم منافسا قويًا ولن تتعثر مساعيك الدؤوبة. لا تحاول فرض إرادتك على الشريك، بل تعامل مع الواقع بحنكة وتأقلم مع بعض الظروف.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
كن متسامحا مع الآخرين، لأن الأدوار قد تتبدل يوما ما، فتنقلب الأمور ضدك. لا تتخيل أن طيبة الشريك تمنحك المجال لتستمرّ في الخطأ، فهو قادر على قلب الطاولة عليك.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
اعتراضاتك غير المبرّرة تثير اشمئزاز الآخرين، وتبعدهم عنك في وقت تحتاج فيه إلى أكبر دعم ممكن. تمارس تصرّفا في غير مكانه، لكن تسامح الشريك يعفيك من دفع الثمن.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
تواجه بعض العثرات وتجبر على مضاعفة الجهود لكي تنجح خطواتك. حاول أن تقصر المسافات مع الشريك، فهو قادر أن يمنحك الأمان الذي تحتاج إليه حاليا وحتى مستقبليا.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
تسنح لك الظروف لتتقدم بمشروع جديد أو لتباشر خطة مهمة آملا إنجازها سريعا. لا تقس على الشريك وكن أكثر مرونة، فهناك تطورات كثيرة في العلاقة.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
يوم متقلب يمتحن شعبيتك ويحاسبك بحزم على أخطائك. لا تقبل بأنصاف الحلول مع الشريك، فالتجارب السابقة ليست مطمئنة معه.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله المسامي
المدير الفني: فؤاد الصباحي
السكرتير الفني: سمة الميقاني

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 773435830

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

المسمار الأخير في نعش الهيمنة الأمريكية

الصين وروسيا وحلفاؤهما يسعون الآن إلى تشكيل تكتل عالمي جديد من أجل السلم والتقدم وحرية الشعوب، في لحظة تاريخية هي حقا لحظة مفصلية لتأسيس نظام عالمي جديد، وهو تأسيس يجري باقتدار وإبداع نضالي مدهش تقدره وتحترمه جميع شعوب المعمورة، التي باتت تثق في قيادة روسيا والصين، وترى فيهما الآن بمثابة المثال والنموذج للدولة المقاومة في وجه آلة الهيمنة والغطرسة والتنمر الاستعماري الغربي.

عدلي عبد القوي العبسي

يحتاج هذا التأسيس قبلاً إلى خوض غمار معارك جيوسياسية في الإقليم الأوراسي والعالم، وتنفيذ سلسلة من العمليات العسكرية والسياسية والدبلوماسية والاقتصادية تحقق مفهوم الأمن الجيوسياسي الشامل أثناء معركتها العسكرية الراهنة من أجل الحفاظ على أمنها، والتي تمثل أيضاً المسمار الأخير في نعش الهيمنة الأمريكية على العالم.

بإمكان روسيا استخدام ثقلها وأهميتها في فرض العقوبات وإحداث أزمات للدول المعادية: لأنها دولة مهمة تنتج وتصدر منتجات للعالم أجمع في قطاعات حيوية هامة، فهي تنتج وتصدر الطاقة (النفط والغاز والفحم)، وتنتج وتصدر معادن ثمينة أهمها اليورانيوم المخصب والنيكل والماس، وتصدر الغازات النادرة ومحركات الصواريخ واللقاحات الفيروسية والأسلحة الفتاكة والقمح والأسلحة والأسمدة والاستثمارات والسياحة...

ويكفي أن تعلم أن أمريكا تعتمد على المحركات الروسية «سويوز» في نقل الصواريخ إلى الفضاء، بما فيها صواريخ «سبايس إكس» التي يملكها الملياردير الأمريكي المخترع إيلون ماسك، وتعتمد على اليورانيوم المخصب المستورد من روسيا في تشغيل الكثير من مفاعلاتها النووية.

أمريكا تعتمد على الغازات النادرة (زينون، كريبتون، بالاديوم...) وغيرها من الغازات المستوردة من روسيا، وغاز «النيون» من أوكرانيا، وتحديدا مدينة أوديسا، لتصنيع أجهزة الليزر الضرورية لتصنيع الرقائق الإلكترونية، والتي هي ضرورية لتصنيع الأقمار الصناعية والصواريخ والدبابات والطائرات والألواح الشمسية والهواتف وغيرها من أجهزة التكنولوجيا الحديثة.

أوروبا تعتمد على النفط والغاز والفحم وكذلك المعادن الروسية.

دول «الشرق الأوسط» وأفريقيا ودول أخرى تعتمد على إمدادات القمح من روسيا وأوكرانيا. الكثير من دول العالم تعتمد على استيراد الأسمدة من روسيا للزراعة وإنتاج الغذاء.

بعض الدول تعتمد على الأسلحة الروسية الفتاكة في تقوية جيوشها، وبعض الدول في «الشرق الأوسط» تعتمد على السياحة الروسية. الكثير من الدول تعتمد على اللقاحات الروسية في مكافحة وباء «كورونا» ومتحوراته.

لماذا قرر الغرب الأطلسي تدمير روسيا والصين؟

الجواب بسيط جدا: لأن روسيا والصين وحلفاءهما قرروا اتباع استراتيجية شاملة تعمل على إنهاء الهيمنة الإمبريالية الأمريكية على العالم، وجعلها مجرد دولة عظمى محصورة في الزاوية الشمالية الغربية من العالم، دولة مسالمة منكفئة على ذاتها، تكف أذاها وشرورها عن العالم.

ومن جملة ما يسعون إليه إنهاء عصر البترودولار والدولرة، وإنهاء دور المنظمات الدولية الاقتصادية والسياسية الخاضعة للنفوذ الأمريكي الأطلسي، وطرد أمريكا والغرب من قارات العالم القديم عسكرياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً بحلول منتصف القرن الواحد والعشرين، وتأسيس نظام عالمي جديد يقوم على أسس التعاون والتضامن الأممي والندية والتكافؤ والمساواة والحرية للشعوب واحترام سيادة الدول على قرارها وثرواتها.

وقبل ذلك اتباع سياسة «تقطيع الأناكوندا»، وهي طوق الحصار الثعباني الذي يحاول حلف «الناتو» ضربه حول المحيط الروسي والأوراسي الأوسع من كل الجهات. وما سياسات أمريكا في أفغانستان والعراق وإيران وتركيا وبلاد الشام والبلقان والقوقاز وأوكرانيا وكازاخستان وناجورني كاراباخ وتركستان الصينية وإقليم أركان البورمي وكشمير وخراسان وبلوشستان ودول البلطيق الثلاث وبولندا، إلا سلسلة طويلة تضم حلقات عديدة من التآمر والتخريب الجيوسياسي ضد الصين وروسيا وحلفائهما وكل المجموعة التي يمكن أن نسميها أوراسيا الكبرى.

الاستعداد للمواجهة مع «الناتو»

ثمة تصور مشترك لدى روسيا والصين عن عالم أكثر تقدماً وإنسانية بديلاً لعالم التوحش الرأسمالي الذي يقوده الغرب الأطلسي بزعامة أمريكا. وقد وجد هذان العملاقان الشرقيان في الاستفزاز الأطلسي في أوكرانيا وبحر الصين الجنوبي فرصة تاريخية سانحة لدفع الناتو إلى المواجهة غير المباشرة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وهي المواجهة التي حتماً ستفضي إلى انقسام العالم من جديد إلى معسكرين شرقي وغربي، وخلق مبررات للقطيعة مع الغرب الإمبريالي المعتدي، والدخول في مرحلة منافسة جديدة وسباق شامل لكتلتين عالميتين يتم عبره تحفيز الطاقات الذاتية الكامنة للبلدين وفق قانون التحدي والاستجابة.

وروسيا الجديدة ومعها الصين الجديدة لديهما القدرة على خوض معركة التحدي هذه مع هذا الغرب الاستعماري المتنمر والظالم والفاسد، ولديهما القدرة على تنفيذ عملية الإطاحة بالنظام الدولي الأحادي المهيمن الذي تم تكريسه على مدى ثلاثة عقود من الزمن، وتحقيق الانقلاب التاريخي المنشود. وهما لم يعملا أبداً في التاريخ المعاصر بشكل مفرد، بل كانتا جزءاً كبيراً مؤثراً من تحالف أممي ضخم أوسع. وهما ستنجحان فقط بمعية حلفائهما الكبار الآخرين. وهذا هو ما يؤكد عليه خبراء الجيوسياسة الروس والصينيون ويشيرون إليه مراراً.

نعم، في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة إنما يتم التوقيع رسمياً على مراسيم دفن الهيمنة العالمية الأمريكية أحادية القطب. ولهذا دلالة تاريخية كبرى، فهذا التحول والانقلاب الجيوسياسي العالمي الذي نشهد فيه أفول إمبراطورية الغرب الاستعمارية، التي يمثل حلف الأطلسي ذراعها العسكرية التدميرية، إنما يعكس ضعفاً شديداً في قوة التكتل الاستعماري في مختلف الجوانب، سببته أزمة النظام الرأسمالي الإمبريالي العالمي الراهنة، والتي يؤكد الكثير من العلماء والباحثين والمفكرين أنها باتت أزمة جذرية نهائية.

هذا النظام العالمي الذي يشكل التكتل الغربي مركزه الوحيد الآن في مقابل تكتلات طرفية كبيرة عملاقة وصغيرة من القارات الثلاث تنمو بشكل متسارع وتتعاظم قوتها وتتصارع مع مركز هذا النظام وتتصادم معه سياسياً واقتصادياً وثقافياً وتعمل بشكل تدريجي على تمزيق جسم النظام العالمي الحالي وإزاحة مركزه الوحيد لينبثق من رحم هذا النظام نظام عالمي جديد انتقالي الطابع، ليس فيه مركز وأطراف، وإنما كتل وأقطاب متعاضدة متكاملة، ولها جيواستراتيجية دولية واحدة تقوم على تحقيق أهداف السلام العالمي والأخوة العالمية والتنمية للجميع والتعاون المتبادل على قاعدة «رابح رابح»، وعلى العكس من الشعارات الكاذبة عن هذه الأهداف التي ترفعها نخب الغرب الإمبريالي التي تسعى إلى تكريس هيمنة أوليجارشية عالمية يتزعمها أشخاص برجوازيون متنفذون أثرياء محدودو العدد ينتمون إلى جغرافيا الغرب الاستعماري.

إن فكرة روسيا الإمبريالية أو الصين الإمبريالية تبدو ركيكة وغير مقبولة لدى الكثيرين، ليس لأسباب عاطفية، وإنما للاعتبارات التالية:

أولاً: لا توجد آليات للاستتباع والنهب الاقتصادي كما هو الحال مع الغرب الإمبريالي.

ثانياً: هاتان الدولتان تقودهما نخبة برجوازية وطنية تحافظ على هيمنة القطاع العام الحكومي بين القطاعات الأخرى.

ثالثاً: لا تتدخل هاتان الدولتان في شؤون الدول الأخرى سياسياً وعسكرياً، ولا تفرضان عليها سياسات معينة، وإن حدث هذا أحياناً فإنه يبقى محدود النطاق والتأثير.

رابعاً: إن ناتج التفاعل الاقتصادي بين هاتين الدولتين العملاقتين والدول الأخرى المحيطة والحليفة والصديقة في معظم الحالات يؤدي إلى تحقيق مستوى جيد من النهوض التنموي لتلك الدول الأخرى الكبيرة والصغيرة، ولا توجد هنا آليات «التخليف» (الدفع إلى الخلف) كما هو الحال في العلاقة بين المركز الإمبريالي الغربي والدول الطرفية في العالم.

إن طبيعة العلاقة بين الصين وروسيا وتلك الدول التي يشوبها مستوى معين من الإجحاف والاستغلال قد يوضحها مفهوم آخر غير مصطلح الإمبريالية الذي يبدو غير مناسب للاستخدام هنا.

نظام انتقالي يتبعه نظام عالمي اجتماعي

ما تطمح إليه الصين وروسيا هو بناء إطار حوكمي عالمي عادل تتجمع وتنضوي فيه كتل وأقطاب متعاضدة متكاملة فيما يشبه تأسيساً لنظام عالمي جديد: لكن هذا النظام ربما لن يكون هو النظام العالمي الذي سيستقر عليه الحال في القرن الواحد والعشرين، بل هو نظام انتقالي مؤقت سيفضي حتماً خلال عقود قليلة من الزمن إلى بناء نظام عالمي جديد اجتماعي (اشتراكي ديمقراطي) الطابع. وما يجعله حتمي الحدوث هو الضرورات التي لا مناص من التعامل معها للتخفيف من الأزمة العالمية للنظام الرأسمالي، حيث لا مفر من تشكيل نظام جديد أكثر عقلانية ورشداً في الإنتاج والاستهلاك والتوزيع، تنخفض فيه إلى حدود قصوى آليات الاستغلال والهيمنة والنهب لثروات الشعوب، وتتجسد فيه مبادئ التعاون والتكامل والندية، نظام سيتم فيه التخلي تدريجياً عما يلي:

- سيرورة التفاوت الحاد في الدخل والاستقطاب الداخلي للثروة والتمييز الاجتماعي الطبقي والهيمنة الطبقية والاحتكار الطبقي البرجوازي للسلطة.
- هوس النمو المفرط غير المنضبط والاستهلاك المحموم وقيمه وثقافته.
- الطاقة الأحفورية المدمرة للبيئة.
- السياسات الاقتصادية المسببة لكوارث تغير المناخ.
- السباق المحموم للتسلح ومظاهر عسكرة العالم.
- الدعم القذر لجماعات الإرهاب اليميني المتطرف النازي بشكلها العرقي والديني والقومي.
- سياسات الهيمنة الإعلامية الموجهة بالضد عن مبادئ الديمقراطية الحقة.

إنه عالم جديد يولد الآن، هو عالم القرن الواحد والعشرين. وهذا العام سيكون هو عام الحسم العسكري لفرض الواقع العالمي الجديد بالقوة المناوئة والمقاومة لقوة المركز الغربي الاستعماري، وهو عام الجلوس على الطاولة لوضع الترتيبات والإقرار والاعتراف بضرورة السير في أولى خطوات التأسيس القانوني المؤسساتي للنظام الدولي الجديد.